

مسببات التعثر الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بـدولة الكويت - دراسة استطلاعية

د. سعاد مسلم الشبو*

د. هيفاء علي اليوسف*

الملخص

تستعرض الدراسة مشكلة التعثر الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتسعى للكشف عن مسبباتها من وجهة نظر الطلبة المتعثرين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية، كما تهدف إلى تقديم بعض الحلول التي من شأنها المساهمة في معالجة هذه المشكلة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع معلومات ميدانية باستخدام أداة الاستبانة من عينة من الطلبة المتعثرين قوامها (٢٤٧)، اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة في مجملها يقرون وبدرجة مرتفعة على أن المسببات بأنواعها الثلاثة (الأكاديمية والاجتماعية والشخصية) تؤدي إلى مشكلة التعثر الأكاديمي. وقد جاءت المسببات الأكاديمية في المقدمة (متوسط=٣.٨)، تليها في الأهمية المسببات الشخصية (متوسط=٣.٣٧) ومن ثم المسببات الاجتماعية (متوسط=٣.١٤). كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والجنسية والحالة الاجتماعية ومعدل الثانوية العامة والمستوى التعليمي للوالدين في مختلف محاور الدراسة. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية، التي تسهم في معالجة مشكلة التعثر الأكاديمي والحد منها.

Causes of students' underachievement at the College of Basic Education in the State of Kuwait- An exploratory study.

Dr. Suaad Musalam Alshebou Dr. Haifaa Ali Alyousef

Abstract

The study addresses the problem of students' academic underachievement at the College of Basic Education in the state of Kuwait, and it seeks to uncover its causes from the point of view of underachieving students themselves in the light of a number of demographic and academic variables. It also purposes to provide some solutions that will contribute to tackling this problem. To this end, the study followed the analytical descriptive method by collecting field information using the questionnaire tool from a sample of (247) underachieving students randomly selected from the study population. The findings reveal that respondents in their entirety strongly acknowledge that the three types of causes (academic, social and personal) can lead to the problem of academic underachievement. The most significant causes expressed by respondents are the academic ones ($m=3.80$) followed by the personal causes ($m=3.37$), then the social causes ($m=3.14$). The results also showed statistically significant differences in the responses of the sample in the various study constructs due to their gender, study year, nationality, marital status, secondary school GPA, and educational level of the parents. Based on this, the study presents a set of practical recommendations that contribute to addressing and resolving the problem of academic underachievement.

◆ أستاذ مشارك- قسم الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت.

◆ أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المقدمة

يعتبر التعليم الجامعي استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، فهو يمثل قمة السلم التعليمي وركيزة أساسية في العملية التنموية في أي بلد ومحور رئيسي للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بجميع أبعادها، حيث يهدف إلى تزويد سوق العمل بالطاقات البشرية اللازمة والحاصلة على مستوى جيد من الكفاءة والفعالية والأداء. وبالرغم من الإصلاحات الإدارية والمالية التي تقوم بها العديد من الدول ومنها دولة الكويت من أجل مواجهة متطلبات العملية التعليمية ورفع مستوى جودة التعليم في هذا القطاع التعليمي الضخم، إلا أنه ما زال يعاني من عدة مشكلات (عالم الفكر، ٢٠١٥)، وأهم هذه المشكلات مشكلة تعثر الطلبة الأكاديمي وتأخر تخرجهم أو تسربهم من التعليم الجامعي مما يشير إلى ضعف كبير في كفاءة النظام ويؤدي إلى فاقد مالي كبير في ميزانيات التعليم العالي وبالتالي يعطل مسيرة التنمية في البلاد.

وتشير الأدبيات إلى أن مشكلة التعثر الأكاديمي في التعليم الجامعي مشكلة ليست مقصورة على الواقع المحلي، وإنما هي مشكلة تعاني منها الكثير من دول العالم (Al-Mutairi, 2011)، وهي تمثل مشكلة ملحة وبحاجة إلى دراسة مستمرة للكشف عن الأسباب الجديدة التي تظهر، بل تعد دراسة المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة أحد الموضوعات الرئيسية المرتبطة بالكفاءة الداخلية للمؤسسة التعليمية وجودة نظامها واعتمادها الأكاديمي.

ولعل هذه المشكلة تمتد جذورها من المرحلة الثانوية حيث كشفت دراسة وزارة التربية بدولة الكويت (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على حجم الرسوب في مراحل التعليم العام بأن أعلى معدل للرسوب خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠ كان في المرحلة الثانوية وبكلفة مالية عالية، حيث قدر إجمالي الكلفة المالية الكلية للهدر المالي نتيجة رسوب الطلبة في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ب(٤١.٧٤٧.٠٩٣) ديناراً بما يشكل (٣.٤٪) من ميزانية وزارة التربية (وزارة التربية، ٢٠١٢: ٩).

وعلى الرغم من الإصلاحات والمحاولات التي تقوم بها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بهدف رفع المستوى التحصيلي للطلبة ومعالجة ظاهرة التعثر الدراسي والرسوب والتسرب، مثل محاولة رفع نسب القبول، أشارت الدراسات ومنها دراسة مكتب مدير جامعة الكويت للشئون العلمية، إلى الارتباط القوي بين الدرجات المتدنية للطلبة في الثانوية العامة وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي في الجامعة، حيث بينت تلك الدراسة أن ٢٠٪ من إجمالي طلبة الجامعة هم على قائمة الإنذار وأن حوالي ٧٢٪ من هؤلاء المنذرين كان معدلهم في الثانوية العامة ٧٠٪ وأقل (جامعة الكويت، ١٩٩٨)، إلا أن هذه المشكلة ما زالت قائمة وفي حالة ازدياد ملحوظ، مما يتطلب البحث والدراسة بصفة مستمرة للكشف عن العوامل المؤثرة فيها والحلول الممكنة (حمادة والصاوي، ٢٠٠٤).

وتشير الدراسات إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي: منها عوامل أكاديمية، وعوامل معرفية، وعوامل ديمغرافية، وكذلك عوامل نفسية (McKenzie & Schweitzer, 2001). كما يرى الباحثون أن مسببات مشكلة التعثر الأكاديمي تتنوع وتفاوت فمنها ما يتصل بالطالب نفسه وإمكانياته الشخصية، ومنها ما يتعلق بالحياة الجامعية الأكاديمية ومدى تكيف الطالب مع نظمها ومتطلباتها التي تغير متطلبات الحياة المدرسية، ومنها ما يتعلق بظروف الطالب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما قد تشكله من معوقات تحول دون قيام الطالب بالدور المطلوب منه وإنجازه للأهداف المتوقعة منه، وبالتالي وقوعه في مشكلة التعثر الدراسي، وبهذا تصبح دراسة هذه المسببات والعوامل بمثابة محاولة علمية لاستشراف حلول للحد من هذه المشكلة وللارتقاء بمستوى الطلبة الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

يلاحظ في العقود الأخيرة تزايد الطلب على التعليم الجامعي في المجتمع الكويتي، يصاحبه توسع ملحوظ في أعداد المقبولين في مؤسسات التعليم العالي كجامعة الكويت - كونها الجامعة

الحكومية الوحيدة في الدولة- وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بمختلف تخصصاتها، الأمر الذي فرض واقعا جديدا على تلك المؤسسات ووضعها أمام صعوبات وتحديات جمة أهمها فيما يتعلق بطاقتها الاستيعابية وقدرتها على توفير تعليم جامعي ذا جودة عالية تطلبتها، إذ ارتفع إجمالي عدد المسجلين في الجامعات والكليات الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ من (٢٣٤٢٣) ليصبح (٤٨٧٩٦) في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ (Alshebou, 2019).

ولا شك بأن سياسة التوسع في نظام القبول لها من الانعكاسات والمعطيات الإدارية والأكاديمية التي تآثر بشكل أو بآخر على قدرة الطلبة على النجاح والإنجاز وبالتالي قدرتهم على التحصيل الأكاديمي (Alasfour, 2015). حيث برزت مؤخرا مشكلة التعثر الأكاديمي على السطح وأصبحت ظاهرة واضحة للعيان تستدعي انتباه وتحرك المعنيين وأصحاب القرار للوقوف على مسبباتها وطرح السبل الممكنة لحلها.

كما تكشف الأرقام العلمية عن تزايد ملحوظ في أعداد المتعثرين دراسياً وأعداد المنذرين لانخفاض المعدلات التراكمية أو معدلات التخصص العلمي وكذلك المفضولين، ففي العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ بلغ عدد المتسربين من كلية التربية الأساسية بسبب الفصل للانقطاع أو الرسوب أو انخفاض المعدل التخصصي أو المعدل التراكمي (٤٢٤) طالبا بما يمثل ٥٪ تقريبا من عدد الطلبة الإجمالي، وقد ارتفع هذا العدد ليصبح (٥٩٥) طالبا وبنسبة ٦.٣٪ في العام الذي يليه، ثم تزايد العدد ليصبح (١٠٠٣) طالبا في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ وبما يمثل نسبة ٩.٦٪ من إجمالي الطلبة (العازمي، ٢٠١٣: ٥).

وما زالت الاحصائيات الأخيرة تشير إلى ارتفاع أعداد الطلبة المتعثرين أكاديميا في كلية التربية الأساسية، حيث بلغ عدد الطلبة المتعثرين أكاديميا ممن لديهم إشارات أولية أو نهائية (٦٥٥) في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ أي بنسبة ٢٧.٩٪ من إجمالي طلبة الكلية والبالغ عددهم (٢٣.٥٠٠) طالب وطالبة (مكتب العميد المساعد لشئون الطالبات، ٢٠١٧: ٥).

ومن خلال عمل الباحثين كإسنادة في كلية التربية الأساسية وكمشروعات في مركز الدعم التربوي التابع لمكتب العميد المساعد لشئون الطالبات بالكلية، وهو مركز أنشأ حديثا تحت مظلة مكتب العميد المساعد لشئون الطالبات بهدف متابعة شئون الطالبات وتقديم العون لهن من خلال استشارات وخدمات إرشادية وبرامج نفسية واجتماعية وأكاديمية للمساهمة في النهوض بالمخرجات العلمية وتذليل الصعاب على نحو سليم، فقد لاحظنا الباحثان أن مسألة التعثر الأكاديمي مسألة تراكمية يشارك في ظهورها عدة أطراف ولها مسببات مختلفة، مما استدعى إجراء استطلاع رأي عشوائي على نحو (٣٥) طالبة من الكلية، للخروج بتصوير أولي لأهم هذه المسببات، وبناء على نتائج الاستطلاع الأولي تبين للباحثين وجود عدد من المسببات لقضية التعثر الأكاديمي والتي تحددت في استجابات الطالبات مما استدعى القيام بدراسة علمية لهذه المشكلة فجاءت هذه الدراسة التي تتمحور مشكلتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي العوامل المسببة لمشكلة التعثر الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة وبشكل محدد إلى الوقوف على مشكلة التعثر الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وهي تهدف إلى الكشف عن أهم المسببات لهذه المشكلة في محاولة للخروج ببعض الرؤى والتصورات التي من شأنها معالجة هذه المشكلة أو الحد من تداعياتها، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. الكشف عن المسببات الشخصية والأكاديمية والاجتماعية لهذه المشكلة حسب ما يراها ويقدرها المتعثرون أنفسهم.

٢. التعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية في تشكيل وجهات نظر الطلبة نحو تلك المسببات والحلول الممكنة.

٣. تقديم رؤى ومقترحات تحد من هذه المشكلة وتسهم في معالجتها وحلها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ظاهرة التعثر الأكاديمي نفسها حيث أصبحت ظاهرة ملموسة وواضحة في مؤسسات التعليم العالي في الكويت، وهي مسألة مهمة لها انعكاسات سلبية على الطالب ومستقبله وأسرته، وعلى المؤسسة التعليمية ومستوى الخدمات الأكاديمية التي تقدمها، وكذلك على المجتمع ومؤشرات التنمية في الدولة برمتها، لذا يعتبر الوقوف على أسباب هذه الظاهرة ومحاولة البحث عن وسائل علاجها أمراً على قدر كبير من الأهمية.
 - تركز هذه الدراسة على فئة الشباب الجامعي كفئة مستهدفة وركيزة أساسية تقع على عاتقها مسئوليات عديدة أهمها المساهمة في تحقيق الخطة التنموية الوطنية "رؤية الكويت ٢٠٣٥"، لذا تعد دراسة أداء الشباب الجامعي وما يعتره من مشاكل ضرورة ملحة من أجل إعداد رأس مال بشري إبداعي يتمتع بقدرات تنافسية وإنتاجية عالية.
 - تدعم هذه الدراسة خطط الإصلاح التربوي والتعليمي في دولة الكويت، حيث تشير الدراسات والتقارير الرسمية إلى أن مشكلة التعثر الأكاديمي تعد نوعاً من الإهدار التربوي الذي تحاول جميع الدول تجنبه والتقليل منه نظراً لما يسببه من رسوب للطلبة وتأخر تخرجهم وبقائهم مدة أطول في التعليم الجامعي، الأمر الذي يشكل عبء مادي وبشري على ميزانية خطط الدول التنموية.
 - يساعد البحث الحالي القائمين على كلية التربية الأساسية بشكل خاص والقائمين على مؤسسات التعليم العالي بشكل عام في تحديد نقاط القوة والضعف في البرامج الدراسية والخدمات الإدارية والإرشادية والطلابية المقدمة بما يساهم في رسم السياسات والخطط المستقبلية.
 - وعلى وجه التحديد، من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للقائمين على إدارة الكلية بمسببات هذه الظاهرة وسبل علاجها من خلال تسليط الضوء على عمل مراكز الإرشاد الأكاديمي ومنها مركز الدعم التربوي في الكلية ووحدات الإرشاد والتوجيه ومكاتب شئون الطلبة وما تقوم به من مهام ومسئوليات ضرورية تتطلب الدعم المستمر وتوفير الموارد البشرية والمالية اللازمة.
 - يعتبر تحديد المسببات التي تعمل على ظهور مشكلة التعثر الأكاديمي لدى الطلبة تغذية راجعة ضرورية للطلبة لتجنب الصعوبات التي تحد من عطاءاتهم والتي تحول بينهم وبين تحقيق ذواتهم وتحسين مستوى تحصيلهم العلمي.
- ومما يزيد من أهمية الدراسة هي تعقد هذه الظاهرة وتشابك جوانبها الشخصية والاجتماعية والأكاديمية كما تشير إليه الأدبيات المتعلقة وهي جوانب لم يسبق دراستها بشكل شمولي معمق يكشف عن المسببات الحقيقية حسب ما يراها المتعثرون أكاديمياً أنفسهم، وهو ما تسعى لتحقيقه هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

١. التعثر الأكاديمي Academic underachievement

يرتبط مصطلح التعثر الأكاديمي ارتباطاً وثيقاً بمصطلح التحصيل الأكاديمي (الدراسي) Academic achievement والذي يعرفه (إبراهيم، ٢٠٠٩) بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموا من خبرات معينة، خلال دراسة الموضوعات المقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٢٣٧). في حين يعرف التعثر الأكاديمي (الدراسي) بعدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحدد لها من جهة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب كما يعكسه المعدل التراكمي له عن المعدل المقبول (٦٥٪) من جهة أخرى (الأستاذ وصبح، ٢٠١٠). كما تم تعريف المتعثرين أكاديمياً بأولئك الطلاب الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم أو يكون مستواهم الدراسي أقل من نسبة ذكائهم (عباس وعثمان، ٢٠١٧).

ويختلف مصطلح التعثر الدراسي عن الفشل الدراسي الذي يحمل في مضمونه أمر واقع ونهائي يتجلى في فشل تام عن متابعة الدراسة، بعكس التعثر الدراسي الذي يوحى في مدلوله التخلف أو التأخر الدراسي الذي ينجم عن الرسوب المتكرر في بعض المقررات والمساقات الدراسية بحيث يترتب على ذلك عدة مضاعفات منها الفصل المؤقت والإعادة والتخلف عن موعد التخرج أو في أسوأ الأحوال الفصل النهائي من الجامعة.

وترى ابن عسبر وآخرون (٢٠١٧) بأن التحصيل الأكاديمي الضعيف ما هو إلا سلوك يعبر عن عدم التوافق في الأداء عند المتعلمين، أي بين ما هو متوقع وبين ما ينجزه المتعلم فعلاً من خلال تحصيله الأكاديمي. فالطالب الذي يتدنى مستوى تحصيله الأكاديمي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية التي تؤهله لأن يكون في مستوى أفضل، قد لا يرجع سبب تأخره إلى نقص في استعداداته وقدراته، وإنما يرجع ذلك إلى عوامل أخرى. وعلى نحو مماثل، أوضح ناجي (٢٠٠٢) أن الخصائص التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة لا تنحصر في ارتفاع نسبة الذكاء العقلي فحسب، بل هناك متغيرات أخرى تلعب دوراً في عملية التحصيل، ومنها: الدافعية والتوافق الشخصي والاجتماعي، ومستوى الطموح، والميول، والظروف الاجتماعية والأسرية، وجميع ذلك مرتبط بالثقة بالنفس والاستعدادات الشخصية.

وقد تم تعريف مصطلح التعثر الأكاديمي إجرائياً في العديد من الدراسات السابقة، وعلى ضوء تلك الدراسات سوف تتبنى الدراسة الحالية التعريف الإجرائي للتعثر الأكاديمي بأنه عدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحددة له مسبقاً من قبل الجامعة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب عن المعدل المقبول كما يعكسه معدله التراكمي أو التخصصي.

الإطار النظري

١. التعثر الأكاديمي

تعد مشكلة التعثر الأكاديمي من المشكلات الأكثر شيوعاً وانتشاراً في مؤسسات التعليم العالي على اختلاف أنواعها، حيث أصبحت في الوقت الحالي محور اهتمام الباحثين والتربويين والقائمين على هذه المؤسسات بهدف الوقوف على طبيعة أسباب هذه المشكلة والعوامل التي تؤدي إلى ظهورها وتقديم الحلول المناسبة لمعالجتها. وعلى الرغم من اختلاف هؤلاء المهتمين في مبحثهم ووجهات نظرهم في طبيعة هذه الأسباب، إلا أنهم يتفقون في اعتبارها مؤشراً على وجود خلل ما قد يكون متعلقاً بالطالب نفسه أو محيطه الأسري أو الاجتماعي أو بسبب تدني جوانب في التجربة الأكاديمية التي يمر بها. ويمكن تفسير هذا الخلل من خلال الكشف عن العوامل المسببة والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

عوامل شخصية

يعيش الطالب الجامعي فترة الشباب وهي فترة نمائية تعقب فترة المراهقة وتسبق مرحلة الرشد، ويوضح علماء النفس بأن معظم المشكلات التي تسود في هذا الطور تتعلق بالاجازبية الشخصية والتكيف الاجتماعي والأسري والعمل والنقود والنجاح الأكاديمي والعلاقات الجنسية (أبو حطب وصادق، ١٩٩٠: ٤١١). إلا أن حالة الشاب الجامعي في القرن الواحد والعشرين تختلف عما سبقه بسبب ظروف التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده هذا القرن وتعيشه المجتمعات، ونتيجة لهذا التغير التقني والزيادة المطردة في التعقيد الاجتماعي ونمو الحاجات التعليمية تطلب جميعا الاهتمام بهذه الشريحة من الراشدين الصغار حتى يمكنهم التعامل مع ظروف العصر بكفاءة واقتدار.

وتعتبر الرغبة في النجاح والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان، إلا أنه من الملاحظ أن الطلبة يختلفون في قوة دافعيتهم في مجال الدراسة، فمنهم من يتسم برغبة شديدة للنجاح والتفوق، ومنهم من يبدو عليه التكاثر والتراخي وعدم الاهتمام بالدراسة والشكوى من ضعف التحصيل الأكاديمي. وينتج عن ذلك الرسوب المتكرر للطلبة في بعض المواد وبالتالي تدني المعدل الدراسي وتأخر تخرجهم وبقيتهم في الجامعة مدة أطول ومن ثم الدخول في دائرة الخطر والإنذارات انتهاء بالفصل الجزئي أو التام.

ويرى الباحثون بأن هناك عوامل ذاتية مرتبطة بشخصية الطالب تعرقل مسيرته الجامعية مثل غموض الرؤية والهدف لاختياره للكلية والتخصص العلمي الذي قد يكون بسبب إرضاء الأهل وتماشيا مع الزملاء، وكذلك افتقار الطالب لمهارات دراسية أساسية مثل كيفية إدارة الوقت وتنظيمه خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية وشبكة المعلومات العالمية، أو بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها الطلبة كالقلق والاكتئاب (الشمرى، ٢٠١٤). ويذكر العازمي (٢٠١٣) أن الطالب في المرحلة الجامعية قد يواجه ضغوطات أكاديمية وإدارية لم يعتد عليها بسبب عملية الانتقال من المدرسة إلى الجامعة، حيث يجد الطالب نفسه أمام بيئة جديدة تتطلب منه اتخاذ قرارات مهمة في مسيرته العلمية والعملية مثل اختياره للتخصص العلمي والمقررات الدراسية والأستاذ وساعات المحاضرات وغير ذلك. وجميع هذه الأمور تتطلب منه جهدا ومعرفة بكثير من اللوائح والأنظمة كما يتطلب منه التعامل مع جهات متعددة داخل الحرم الجامعي وخارجه. وقد يعاني بعض الطلبة من فقدان الدعم الانفعالي والاجتماعي الذي كان متوفرا له في مراحل التعليم العام وبالتالي تزيد الضغوط النفسية على الطالب وينعكس ذلك بشكل سلبي على تقدمه الدراسي.

ومن السمات الشخصية المسببة لمشكلة التعثر لدى الطلبة هي معاناته من صعوبات في التعلم. فقد يعاني الطالب على الرغم من تمتعه بذكاء عادي من صعوبات في التعلم في صور مختلفة كالقراءة أو الكتابة أو الرياضيات، وقد يكون في كثير من الأحيان غير مدرك لها. ويكون سببها هو مشاكل صحية كعجز الانتباه أو فرط النشاط أو غيرها من الأسباب التي تتطلب عناية خاصة.

لذا فإن البحث في حاجات الشباب الجامعي والتحديات التي تواجهه من الضروريات الملحة لتجنب الهدر في ركيزة من ركائز التنمية ألا وهي الموارد البشرية، مما يضمن للمجتمع الاستفادة من كل ما لدى أبنائه من طاقات وإمكانات وقدرات في مسيرته التنموية من جهة، وكذلك إعداد أجيال شابة سوية متصالحة مع ذواتها وعصرها.

عوامل أسرية واجتماعية

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر بشكل أساسي في سماته الشخصية ومكوناتها منذ الصغر لا سيما فيما يخص تقدير قيمة العلم والرغبة في النجاح والطموح والتشجيع على الإنجاز. ويؤكد (Atkinson 1974) في نظريته لدافعية الإنجاز أن النزعة أو الميل للنجاح أمر متعلم ومكتسب وهو يختلف بين الأفراد ويتأثر بعوامل مختلفة منها المحيط

الأسري والاجتماعي الذي يحيط بالفرد. كما تعد خلفية الأسرة مؤشر لنجاح الطالب أو تعثره أكثر من دور المعلم أو البيئة التعليمية. فبعض الطلاب ينشئون في ظروف أسرية واجتماعية صعبة تجعلهم عرضة للتعثر الدراسي على الرغم من توافر البيئة التعليمية المناسبة. ويوضح رجاء أبوعلام (٢٠١١) في بحثه أن الأفراد المنحدرين من أسر مستقرة اجتماعيا واقتصاديا يركزون على أهداف بعيدة المدى ويسعون لتحقيق مستويات عالية من الطموح، أكثر من أولئك المنحدرين من أسر غير مستقرة. فالصراعات الأسرية والخلافات والتفكك الأسري تؤثر بشكل سلبي على ميل الطالب لتحقيق النجاح في الدراسة وبالتالي إلى التعثر الدراسي بسبب احساسه بعدم الأمان والاكتئاب وكذلك تلاشي الرغبة في إرضاء الأهل. كذلك نجد بأن المستوي الثقلي والتعليمي للأسرة وبالأخص للوالدين يؤثر بشكل كبير على تقدم الطالب أكاديميا. وبما أن الطالب يكون نتاج البيئة التي يعيش فيها، فمن المتوقع أن الأب الذي أكمل تعليمه الجامعي لا يقبل أن يقل تحصيل أبنائه عن المستوى الجامعي بعكس الأب غير الجامعي.

ومن ناحية أخرى قد تكون الضغوطات الأسرية والاجتماعية على الطالب خاصة فيما يتعلق باختياره للتخصص العلمي في الجامعة لها عواقب وخيمة تؤثر على نفسية الطالب في حال فرض الأهل تخصص لا يرغب به شخصيا. وفي هذا الصدد تعلق المطيري " بأن هناك جوانب للتعثر الدراسي للطالب، منها عدم كفاية الدراسة في المرحلة الثانوية ومنهاجها في تأهيل الطالب للدراسة في الكلية بشكل مناسب، واتجاه الطالب الى التخصص بناء على رغبة ذويه، او زميل له، من دون تقدير لرغباته او امكاناته الذاتية" (جريدة الرأي، ٢٠١١: ١٥).

ولا يمكن إغفال دور الرفقاء في مسألة التعثر الأكاديمي لدى الطلبة، حيث تذكر جوزيت عبدالله (٢٠٠٢) أن تأثير الزملاء يعتبر من أهم عوامل تعثر طلبة الجامعة دراسيا. فالأصدقاء لهم دور كبير في رفع دافعية الطالب وتشجيعه على النجاح أو جره للفشل والرسوب نتيجة تأثره برفقاء السوء وفقد الحافز للدراسة والاستذكار وسلوك التمرد والعصيان.

عوامل أكاديمية

يؤكد الباحثون على أن البيئة التربوية والتنظيمية التي يتلقى فيها الطالب تعليمه تؤثر بدرجة كبيرة على إنتاجيته وتقدمه. وعلى الرغم من التطورات والإصلاحات التي مرت بها العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، ما زالت هذه المؤسسات تعاني الضعف في الكثير من جوانبها. فقد تحول الحرم الجامعي إلى مكتب إصدار شهادة ورقية فقط (الشمرى، ٢٠١٤) مع وجود العديد من مظاهر الضعف على مستوى المناهج والبنى والبرامج الدراسية والمناهج والقاعات والأجهزة والمختبرات والاختبارات وغيرها من العناصر الأساسية اللازمة لأي عملية تعليمية ذات جودة عالية. فما زال استخدام أسلوب التلقين في التدريس والاعتماد على المحاضرات هو الأسلوب السائد في الكليات يصاحبه عزوف من الأساتذة عن اتباع أساليب التدريس الحديثة مثل المناقشة وحل المشكلات والمشاريع (Alshebou, 2019). كما تعاني هذه الكليات غموض نظام الإرشاد الأكاديمي وعدم فهم الطلبة له فهما صحيحا، والتغيير المستمر في الخطط الدراسية وتركيز الإدارة الجامعية على الجوانب الدراسية وإهمالها للأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية اللازمة لتجديد نشاط الطلبة، في حين أن مشاركة الطالب في الأنشطة الطلابية تساعد على الاندماج والانسجام مع المحيط الجامعي مما يدفعه إلى الرغبة في الإنجاز وتحقيق النجاح. ولعل نظام الدرجات المعتمد في الكليات يعد من أسباب التعثر الأكاديمي في دولة الكويت خاصة في المقررات التي تعتمد على درجات الاختبارات دون الأخذ في الاعتبار جهود الطالب الصفية ومشاركته في النقاشات وانضباطه والتزامه في حضور المحاضرات بالإضافة إلى إنجازه للواجبات المطلوبة منه (العتيبي، ٢٠١٧).

مظاهر مشكلة التعثر الأكاديمي

تذكر جوزيت عبدالله (٢٠٠٢: ٣٥٩) بعض الملامح التي تصاحب مشكلة التعثر الأكاديمي وهي

كانتالي:

- ١- **تحصيل دراسي ضعيف:** على الرغم أن الغالبية يدركون أن التحصيل الأكاديمي لا يساوي التعلم إلا أن الاهتمام به أخذ في التناقص لدى كافة المجتمعات الإنسانية كونه المؤشر الأساسي لمسيرة الطالب التعليمية، ولما له من تأثير إيجابي على حياة الطالب العلمية وتحديد مستقبله. فمراجعة درجات الطالب غالباً ما تعطينا صورة واضحة نسبياً عن وضعه الأكاديمي.
- ٢- **زيادة مدة الدراسة:** عادة يتوقع من الطلبة أن ينهوا دراستهم الجامعية في معدل ما بين أربع إلى ستة سنوات، ويستطيع البعض استكمال دراستهم قبل هذه المدة. أما في حال تأخر الطالب عن التخرج خلال هذه المدة فيتحتّم عليه تقديم طلب فترة زمنية إضافية، وبالنظر إلى الأسباب من وراء ذلك تتضح لدينا المشاكل التي كانت سبباً في إعاقة الطالب عن استكمال دراسته الجامعية في الفترة المحددة.
- ٣- **اضطرابات سلوكية:** قد يلجأ الطالب الذي يعجز عن تحقيق التحصيل الدراسي المناسب إلى بعض السلوكيات غير المقبولة مثل الغياب المستمر والغش وتناول العقاقير والسلوك العدواني وغيرها.
- ٤- **الانسحاب أو تعطيل الدراسة:** غالباً ما يعتبر الانسحاب أو تعطيل الدراسة لفترة معينة أمراً مقبولاً في معظم الكليات في حال وجود أعذار مقبولة ومناسبة كالمشاكل الصحية أو الأسرية أو الاقتصادية أو بسبب التخوف من الحصول على درجات منخفضة، وفي جميع هذه الأحوال تتضح المشكلة التي يجب التعامل معها وعلاجها.

معالجة التعثر الأكاديمي

تختص عدة جهات داخل الحرم الجامعي لمواجهة ظاهرة التعثر الأكاديمي لدى الطلبة، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- مراكز الإرشاد الأكاديمي

لا تخلو كلية أو جامعة ما من مراكز الإرشاد الأكاديمي والتوجيه التي تضم عدداً من المرشدين الأكاديميين المسؤولين عن توجيه الطالب منذ بداية التحاقه بالكلية. إذ يقوم المرشد الأكاديمي بمساعدة الطالب في اختيار المقررات الدراسية المذكورة في صحيفة التخرج، كما يعمل على متابعة تقدم الطالب الدراسي من حيث مراجعة التقدير العام والتخصصي في كل فصل دراسي بحسب اللوائح والنظم المعمول بها. وهناك نوع آخر من المرشدين الأكاديميين وهم أولئك الأساتذة الذين تقع على عاتقهم متابعة طلبة القسم العلمي الخاص بهم وتوجيههم وإرشادهم في اختيار المقررات الأساسية والاختيار بحسب الخطة الدراسية، بالإضافة إلى توجيههم إلى السبل التي تنمي من قدراتهم ومهاراتهم الدراسية حتى يحققوا أعلى الدرجات. إلا غالبية الدراسات السابقة أشارت إلى غياب دور المرشد الأكاديمي وعدم جديته (العتيبي، ٢٠١٧)، وقلّة فاعلية نظام الإرشاد الأكاديمي (الغازمي، ٢٠١٣) و(الظفيري وبيان، ٢٠١٤) بسبب تقليدية عملية الإرشاد وبدائيتها (سليمان وأبوزريق، ٢٠٠٧).

٢- مكاتب شؤون الطلبة

وتؤكد جوزيت عبدالله (٢٠٠٢) على أهمية مكاتب شؤون الطلبة من حيث كونها الجهة المناطة بالتعامل مع الطلبة على اختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي فهي المسؤولة عن الطلبة الذين يواجهون مشكلات أكاديمية ومن هم في دائرة الخطر والمهددين

بالطرد من الجامعة. كما تكون هذه المكاتب مسؤولة عن دراسة حالاتهم وتشخيصها ورفع التوصيات اللازمة للحفاظ على مسيرة الطالب الجامعية، وكذلك هي الجهة المسئولة عن تقديم المساعدات والإعانات المادية للطلبة.

٣- مراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي

وتضم هذه المراكز مجموعة من المتخصصين في العلاج النفسي والاستشارات الاجتماعية والتربوية لمتابعة الحالات الخاصة من الطلبة الذين يواجهون مشاكل وأمراض نفسية وكذلك مشاكل زوجية أو أسرية أو عاطفية أو مشاكل سلوكية كالسلوك العدواني أو ادمان المخدرات وغيرها. بالإضافة إلى أن من مهام هذه المراكز تقديم برامج توعوية وعلاجية ووقائية لجميع الطلبة وعقد ندوات ومحاضرات تساهم في رفع مستوى الصحة النفسية للطلبة.

٤- أعضاء هيئة التدريس

يعتبر أعضاء هيئة التدريس والأساتذة من العناصر المساعدة على حل مشكلة التعثر الأكاديمي والتي يساهمون فيها بشكل رسمي من خلال تخصيصهم لساعات المكتبية بهدف فتح المجال للطلبة لمراجعتهم ومناقشتهم والانصات لهم وتوضيح بعض النقاط أو المواضيع الغامضة بالنسبة لهم. وتعتبر مراجعة الطالب لأستاذ المادة حق من حقوق الطالب في مختلف جامعات العالم وأحد المهام الوظيفية للأستاذ للمساهمة في حل مشاكل الطالب الأكاديمية ورفع مستوى تحصيله العلمي.

الدراسات السابقة

تناولت الكثير من الدراسات المشكلات التي يتعرض لها طلبة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الواقع المحلي والعربي على السواء، إلا أن قليل منها من بحث في المشكلات التي يعاني منها طلبة كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم، كما أن قلة قليلة من هذه الدراسات ركزت في بحثها على ظاهرة التعثر الأكاديمي وفترة المتعثرين أكاديميا تحديدا وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه. وسيتم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة التعثر الأكاديمي وأهم ما جاءت به من نتائج بحسب ارتباطها وليس بحسب الترتيب الزمني لها.

إن من أبرز الدراسات التي بحثت ظاهرة التعثر الأكاديمي في الواقع المحلي الكويتي هي دراسة حمادة والصاوي (٢٠٠٤) المعنونة بـ "العوامل الكامنة وراء تعثر الطلبة المنذرين بجامعة الكويت: دراسة ميدانية". وقد كشفت هذه الدراسة عن أن أسباب مشكلة التعثر الأكاديمي تكمن في عدة عوامل: عوامل شخصية، وعوامل دراسية، وعوامل اجتماعية، حيث تبين أن هذه العوامل تؤثر على تحصيل الدراسي للطلبة المنذرين وضعف معدلهم التراكمي. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٢٦) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المنذرين، وقد أظهرت النتائج بأن أهم العوامل التي تؤثر في مشكلة التعثر الأكاديمي هي العوامل الأكاديمية تليها العوامل الشخصية ثم الاجتماعية. كما أوضحت الدراسة بأن أكثر الطلاب تأثرا في هذه العوامل هم طلبة السنة الأولى، وأنه كلما قل معدل الطلبة في الثانوية العامة كلما زاد تأثرهم في العوامل الأكاديمية الدراسية مما يؤدي إلى تعثرهم الأكاديمي.

وفي دراسة أخرى قام بها العازمي (٢٠١٣) هدفت إلى رصد أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات كالنوع والتخصص الدراسي والسنة الدراسية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات باستخدام أداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ عددها (١٢٠٠) طالبا وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣. وأوضحت النتائج بأن المشكلات التي تتعلق بأساليب التدريس، وبمصادر المعلومات والتكنولوجيا، وبالمقررات الدراسية وبنظم الاختبارات هي من أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة وبدرجة مرتفعة، بينما هناك

مجموعة أخرى من المشكلات الأكاديمية يعاني منها الطلبة بدرجة متوسطة، وهي تلك المتعلقة بنظام الإرشاد الأكاديمي، وبأساليب تعامل أعضاء هيئة التدريس، وبتنظيم المحاضرات. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغير النوع، حيث كانت الطالبات أكثر احساساً بوجود مشكلات تتعلق بأساليب التدريس، وبأساليب تعامل أعضاء هيئة التدريس، وبتنظيم المحاضرات. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى حيث جاءت استجاباتهم أعلى فيما يتعلق بمشكلات نظام الإرشاد الأكاديمي، والمشكلات المرتبطة بأساليب تعامل أعضاء هيئة التدريس.

أما عن دراسة الظفيري وبيان (٢٠١٤) فقد سعت إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديمية الأكثر شيوعاً بين طلبة قسم معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث، والفروق في طبيعة هذه المشكلات من حيث عدة متغيرات ديمغرافية. حيث طبقت استبانة تضم (٢٩) مشكلة أكاديمية على عينة عشوائية طبقية عددها (١٠٠٠) طالب وطالبة. ودلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغير نوع الشهادة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير السنوات الدراسية ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى. وقد قدم الباحثان عدة مقترحات عملية من أهمها إنشاء وحدات إرشادية أكاديمية تقوم بعملية الإرشاد والتوجيه بفاعلية وعقد لقاءات دورية خاصة لطلبة السنة الأولى.

وفي دراسة حديثة قامت بها العتيبي (٢٠١٧) من قسم الإرشاد الأكاديمي في جامعة الكويت، كشفت الدراسة إلى أن عدم وعي الطالب بصحيفة التخرج وبلوائح وشروط التحويل المعمول بها بين التخصصات العلمية وغياب دور المرشد الأكاديمي وكثرة الشعب المغلقة وتكدس أعداد الطلبة في الجامعات الدراسية تعد من أهم الأسباب التي تؤثر بشكل كبير على تأخر تخرج الطلبة. وأوضحت الدراسة بأن تفعيل دور المرشد الأكاديمي ومكتب التوجيه والإرشاد مع الطلبة قد يعطي نتائج إيجابية للحد من مشكلة تعثر الطلبة الدراسي وتأخرهم في التخرج. كما أوصت الباحثة بابتكار أساليب جاذبة للطلبة من قبل مكاتب المتابعة والإرشاد لا سيما مع استخدام التكنولوجيا الحديثة وقنوات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ضرورة تدريب الأساتذة الجامعيين على كيفية التعامل مع الطلبة وتقوية العلاقة والثقة بينهم.

أما على المستوى الإقليمي، فقد قام طلافحة (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنزدين من جامعة مؤتة بحسب الجنس ونوع الكلية، ثم استطلاع رأي عينة قوامها (٢١٤) طالب وطالبة من المتعثرين أكاديمياً باستخدام أداة الاستبانة والتي ضمت ثلاثة محاور رئيسية: الأسباب الشخصية والتربوية والاجتماعية. وقد كشفت النتائج بأن أهم الأسباب التربوية هو استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الاستظهار من قبل الأساتذة الجامعيين، في حين كان أهم الأسباب الشخصية هو ضعف المهارات الدراسية لدى الطلاب وعدم التحضير مسبقاً للدروس، بينما كان التسلط الوالدي في المعاملة هو أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى انخفاض معدل الطلاب التراكمي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق في متوسطات تقديرات الطلبة للأسباب الشخصية تبعاً لاختلاف نوع الكلية أدبية إنسانية كانت أم علمية تطبيقية.

وأوضح كل من القطب ومعوذ (٢٠٠٧) في دراستهم حول مشكلات الطلبة في جامعة طيبة وأثرها على التحصيل العلمي بأن هناك مجموعة من المشكلات الأكاديمية والشخصية والأسرية وكذلك مشكلات تتعلق بالبيئة الجامعية والخدمات لها تأثير بدرجة كبيرة على تحصيل الطلبة العلمي ومستواهم الدراسي واتجاهاتهم نحو الجامعة.

وفي دراسة سليمان وأبوزريق (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تعرف طبيعة المشكلات التي يواجهها طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية وعلاقتها كل من المعدل التراكمي والسنة الدراسية بحجم هذه المشكلات. وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب تم تطبيق استبانة

تتضمن (٣٠) فقرة مصنفة إلى ثلاث محاور: مشكلات دراسية واقتصادية واجتماعية. وقد كشفت النتائج بأن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي المشكلات الدراسية يليها المشكلات الاجتماعية ثم الاقتصادية. كما دلت النتائج على أنه لا وجود لفروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات المعدل التراكمي والسنة الدراسية.

وفي دراسة وصفية تحليلية استخدمت فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقام بها كل من الأستاذ وصبح (٢٠١٠) على (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة الأقصى بفلسطين بهدف التعرف على مستوى التعثر الأكاديمي وأسبابه، وكذلك دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته، وأوضحت النتائج بأن مستوى التعثر الأكاديمي لدى الطلبة لا يقل عن ٨٠٪ كمعدل افتراضي، وبأن أهم مجالات التعثر ترجع إلى الخطط الدراسية يليها لوائح القبول والتسجيل الصارمة، وأخيراً عملية الإرشاد الأكاديمي التقليدية. كما أشارت الدراسة إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة أسباب التعثر بمعدل ٨٠٪.

وفي دراسة على طلبة جامعة عمان الأهلية قامت بها كل من الصوالحة والعمري (٢٠١٣) بغرض الكشف عن مستوى تقدير الطلبة لأسباب التعثر الأكاديمي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ونوع الكلية، والتي طبقت على عينة قصدية تكونت من ١٣٣ طالبا وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة بأن مستوى تقدير الطلبة لأسباب التعثر جاء بدرجة متوسطة وعلى الترتيب التالي: الأسباب الدراسية الأكاديمية، يليها الأسباب الشخصية ثم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة وكانت لصالح الإناث من الطلبة ولطلبة الكليات العلمية وكذلك للطلبة في السنوات الأولى من الدراسة.

ومن جانب آخر لا يمكن عزل ظاهرة التعثر الأكاديمي عن السياق الأسري والاقتصادي باعتباره الوسط الذي يولد فيه الفرد، فداخل هذا النسق ينمو الفرد انفعاليا وعاطفيا وتتحدد استجاباته ومواقفه. وقد أوضح كل من Jaggia & Kelly (1999) إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب الأكاديمي هو استقرار الأسرة والمستوى التعليمي لأفرادها. كما أشار كل من ربيع والغول (٢٠٠٦) إلى تأثير الأفراد بطبيعية ومعطيات البيئة التي يعيشون بها، فالطالب الذي يعيش في أسرة تتمتع بمستوى تعليمي عال سيتأثر بلا شك بمحيطه وتزيد لديه الدافعية للتحصيل العلمي والإنجاز، كما أن الأب الذي أكمل دراسته الجامعية لا يرضى بأقل من المستوى الجامعي تحصيلاً لأبنائه بعكس الأب الذي لا يقدر قيمة التعليم.

وفي نفس السياق، أكدت المحروقية وزملائها (٢٠١٧) على أهمية معاينة الظروف الأسرية والاقتصادية للطلبة المتأخرين أكاديميا وأثرها في اختيار التخصص الجامعي، من خلال دراسة قاموا بها في جامعة السلطان قابوس أجريت على عينة قوامها (٦١٩) طالبا وطالبة من المتأخرين أكاديميا بواسطة استبانة إلكترونية. وقد أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة قيد الدراسة نشأوا في أسر متماسكة اجتماعيا، ويتمتعون بعلاقات أسرية جيدة على الرغم من تفاوت ردود أفعال الأهل تجاه تأخر أبنائهم أكاديميا، إلا أن غالبية أفراد العينة جاؤوا من أسر تتميز دخولها الشهرية بالمتوسطة والمتدنية، وأن نسبة كبيرة من المتأخرين يعتبرون نشيطين اقتصاديا لتغطية مصاريفهم الدراسية والشخصية.

كما تشير الأدبيات إلى أن تحصيل الطالب الدراسي يتوقف على السمات الشخصية للطالب ويتوقف على عدة مكونات معرفية ونفسية وسلوكية خاصة بالطالب وسلوكه الدراسي، من حيث المواظبة على الحضور والانتظام بالدراسة والتفاعل داخل القاعة الدراسية والحرص على أداء المهام المطلوبة والواجبات وكذلك أنماط التعلم المفضلة Preferred Learning Styles لديه، وسمات الطالب الشخصية وقدراته العقلية (الخليفي، ٢٠٠٠)، وكذلك كيفية إدارته للوقت واستخدامه الأمثل في ظل المهيات من وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة (الشمري، ٢٠١٤).

وقد أوضح مركز الخدمات السيكولوجية في جامعة سنسناتي بالولايات المتحدة الأمريكية أن هناك عدد من العوامل التي لها تأثير مباشر وغير مباشر للمشكلات الأكاديمية وحددها في: غموض الرؤية والهدف لدى الطالب لالتحاقه بالكلية واختياره التخصص الذي قد يكون بسبب إرضاء الوالدين أو الزملاء، والقصور لدى الطالب في كيفية إدارة الوقت واستخدامه الاستخدام الأمثل، وضعف المهارات الدراسية لدى الطلبة، وكذلك الصعوبات والمشاكل النفسية التي تواجه الطلبة كالقلق، والإحباط، والفقدان، والتوتر (بوشيت، ٢٠٠٨).

وفي دراسة قام بها Sibanda et al. (2015) على الطلبة الجامعيين في السنة الدراسية الثانية في إحدى جامعات جنوب أفريقيا، وهدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على نجاح الطلبة أو رسوبهم من وجهة نظرهم. أظهرت النتائج أن من أهم العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاح أو رسوب الطالب هي العوامل الذاتية والشخصية التي تتعلق بالطالب نفسه ومهاراته الدراسية، حيث جاءت البنود المتعلقة بالدراسة المنتظمة والانتظام في حضور المحاضرات والدروس الإضافية وكذلك بذل الجهد المناسب في مقدمة العوامل المؤثرة.

ومن خلال دراستها حول مشكلات طلاب جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، أشارت آل مشرف (٢٠٠٠) بأن مرحلة التعليم العالي مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطالب وتمتاز بأنها مرحلة تفتح عقلي وتحرر فكري واستقلال شخصية، حيث يسعى الطالب إلى اكتشاف ذاته وتلبية حاجاته النفسية والانفعالية والمهنية، وقد يتعرض خلال هذه المرحلة إلى مجموعة من الضغوطات والصدمات، يصاحبها ظهور بعض المشاعر السلبية كالإحباط والقلق والصراع، وقد ينشأ لديه بعض صعوبات التكيف والتوافق في بداية التحاقه بالجامعة مما يؤثر سلباً على تحصيله الأكاديمي وتوافقه النفسي والاجتماعي.

أما من حيث المكونات النفسية التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي، فقد أشارت الشمري (٢٠١٤) إلى أهمية بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها الطالب كالقلق والاكتئاب وتأثيرها السلبي على التحصيل الأكاديمي. كما أوضحت دراسة El-Anzi (2005) أن هناك علاقة ارتباطية بين تحصيل الطلبة الأكاديمي وعدة متغيرات نفسية، ففي دراسة وصفية قام بها على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية، استخدم فيها عدة مقاييس نفسية عالمية ومعربة لقياس عوامل القلق وتقدير الذات والتشاؤم، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وبين مستوى تفاؤله وتقديره لذاته، وهناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وبين مستوى القلق لديه وتشاؤمه.

وفي دراسة أخرى قامت بها ابن غشير (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات قسم معلم الفصل في كلية التربية بجامعة مصراته، حيث تناولت التعرف على الضغوط التي تتعرض لها طالبات قسم معلم الفصل والتعرف على الفروق في الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات المتزوجات وغير المتزوجات، واختيرت عينة البحث بشكل عشوائي من طالبات كلية التربية (متزوجات وغير متزوجات) من قسم معلم الفصل، وبلغ عدد عينة البحث (٦٤) طالبة، منهن (٢٩) متزوجات و(٣٥) غير متزوجات، وأسفرت نتائج البحث على أن الضغوط الاقتصادية حصلت على أعلى نسبة لدى أفراد العينة الكلية بينما كانت الضغوط النفسية هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى المتزوجات، وجاءت الضغوط الاقتصادية أيضاً والاجتماعية في نفس الترتيب لدى أفراد العينة غير المتزوجات، بينما كانت أقل الضغوط بالنسبة للعينة ككل متعلقة بالضغوط الأسرية، وبالنسبة للمتزوجات كانت الضغوط الأسرية، بينما أقل الضغوط لدى غير المتزوجات هي الضغوط النفسية.

التعقيب على الأدبيات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي بحثت في المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين بشكل عام ومشكلة التعثر الأكاديمي بشكل خاص، مما أفاد كثيرا

في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وبناء أدائه وتفسير نتائجه. كما أفادت تلك الدراسات في تحديد أهم العوامل والمسببات لمشكلة التعثر في التعليم الجامعي. ويلاحظ بأن أغلب الدراسات التي تمت مراجعتها كانت تتعلق بكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين كما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية، الأمر الذي يوحي بتقارب البيئة الجامعية من حيث طبيعة البيئة الأكاديمية والمساقات الدراسية، ولكن ما تتميز به الدراسة الراهنة هو تركيزها في بحثها على فئة المتعثرين أكاديميا واستطلاع آرائهم تحديدا في المجتمع الكويتي الذي يفتقر إلى مثل هذه الدراسات، لذا تأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهمية هذه العوامل وتفاعلها مجتمعة في التأثير على التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر المتعثرين أنفسهم.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على كشف المسببات لمشكلة التعثر الأكاديمي لطلبة وطالبات كلية التربية الأساسية المقيدون للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والمدرجة أسماؤهم في قوائم الإنذار والذين تقل معدلاتهم التراكمية أو التخصصية عن (٢٠).

منهج وإجراءات الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ملائمة أسئلة وأهداف الدراسة.

١. عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتعثرين في كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (٦٥٥٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. امتدت الفترة الزمنية لجمع البيانات لمدة أربعة أشهر تقريبا حيث كان من الصعوبة التواصل مع الطلبة والطالبات بشكل مباشر من قبل الباحثين مما أدى في نهاية المطاف إلى التعاون مع عمادة القبول والتسجيل - مكتب الإرشاد الأكاديمي - بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتسهيل عملية توزيع الاستبانة وتطبيقها على أفراد العينة. وقد تم توزيع (٣٥٠) استبانة على عينة من الطلبة المتعثرين أكاديميا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وتم ارجاع ما يقارب (٢٦٧) استبانة كان منها (٢٤٧) استبانة كاملة وصالحة للتحليل. ويوضح الجدول رقم (١) وصف تفصيلي لعينة الدراسة.

جدول (١)
وصف عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	%
الجنس	أنثى	٩١	٣٦.٨
	ذكر	١٥٦	٦٣.٢
التخصص	علمي	١٢٤	٥٠.٢
	أدبي	١٢٣	٤٩.٨
السنة الدراسية	الأولى	١٥	٦.١
	الثانية	٧٦	٣٠.٨
	الثالثة	٧٠	٢٨.٣
	الرابعة	٨٦	٣٤.٨
الجنسية	كويتي	٢١٤	٨٦.٦
	غير كويتي	٢٨	١١.٣
معدل الثانوية العامة	غير محدد الجنسية	٥	٢.٠
	منخفض	٨٩	٣٦
	متوسط	٨٤	٣٤
	مرتفع	٧٤	٣٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦١	٦٥.٢
	متزوج	٦٥	٢٦.٣
	مطلق	١٩	٧.٧
	أرمل	٢	٠.٨
المحافظة السكنية	العاصمة	٥٩	٢٣.٩
	حولي	٤٧	١٩.٠
	الضواحي	٤٣	١٧.٤
	الجهراء	٢٨	١١.٣
	الأحمدي	٣٣	١٣.٤
مستوى تعليم الأب	مبارك الكبير	٣٧	١٥.٠
	ابتدائي	١٧	٦.٩
	متوسط	٤٢	١٧.٠
	ثانوي	٦١	٢٤.٧
	دبلوم	٥٨	٢٣.٥
مستوى تعليم الأم	جامعي	٦٠	٢٤.٣
	فوق الجامعي	٩	٣.٦
	ابتدائي	١٧	٦.٩
	متوسط	٣٠	١٢.١
	ثانوي	٦١	٢٤.٧
المجموع	دبلوم	٧٠	٢٨.٣
	جامعي	٥٩	٢٣.٩
	فوق الجامعي	١٠	٤.٠
	المجموع	٢٤٧	١٠٠

٢. أداة الدراسة

من أجل إعداد أداة مناسبة لأسئلة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية من قبل الباحثان:

- ١- طرح استطلاع رأي لطلبة كلية التربية الأساسية عن أهم الأسباب لمشكلة التعثر الأكاديمي من وجهة نظرهم.
- ٢- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع التعثر الأكاديمي والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية.
- ٣- استشارة مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في العلوم التربوية وعلم النفس وعلم الاجتماع وكذلك المرشدين العاملين في مكاتب شئون الطلبة والإرشاد الأكاديمي.

وفي ضوء مما سبق، ظهرت الأداة في صورتها النهائية وهي عبارة عن استبانة صممت لقياس مسببات التعثر الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة المتعثرين واتجاهاتهم نحو بعض الحلول المقترحة. وقد استقرت الصورة النهائية للاستبانة على أربعة أجزاء:

- أ. الجزء الأول: البيانات الديمغرافية للطلبة المبحوثين
- ب. الجزء الثاني: المسببات الأكاديمية ويتكون من ١٣ عبارة
- ج. الجزء الثالث: المسببات الاجتماعية ويتكون من ٨ عبارات
- د. الجزء الرابع: المسببات الشخصية ويتكون من ١٢ عبارة
- هـ. الجزء الخامس: الحلول المقترحة ويتكون من ٩ عبارات

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) في التعبير عن الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة.

٤. صدق الاستبانة

تم حساب صدق الاستبانة الظاهري من خلال عرضها على بعض الأساتذة المحكمين المتخصصين للتأكد من وضوح العبارات وانتمائها الظاهري لما تقيسه. وفي ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين، عدلت فقرات الاستبانة من حيث الحذف والإضافة والتغيير. كما تم حساب الاتساق الداخلي للأداة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الفقرات ومحاور الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج معاملات الارتباط المستخرجة من العلاقة بين الفقرات ومحاورها أن معاملات الارتباط كانت كلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ ، وقد تراوحت قيمها بين (٠.٩١٧ - ٠.٥٣٢) كما يوضحها جدول رقم (٢)، وهو ما يشير إلى توفر عنصر الاتساق الداخلي بمحاور الاستبانة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالات الاستبيان (ن=١٣٠)

المسببات الأكاديمية		المسببات الاجتماعية		المسببات الشخصية		الحلول المقترحة	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	.٦١٣**	١	.٨٦٧**	١	.٥٣٢**	١	.٨٤٢**
٢	.٦٦٠**	٢	.٨٩٨**	٢	.٥٤٧**	٢	.٨٨٨**
٣	.٦٩٤**	٣	.٨١٧**	٣	.٧٢٠**	٣	.٩٠٢**
٤	.٧٧٨**	٤	.٨٢٠**	٤	.٦٨٤**	٤	.٩٠٠**
٥	.٧٦٣**	٥	.٨٤٢**	٥	.٧٣٢**	٥	.٩١٧**
٦	.٧٠٢**	٦	.٧٨٤**	٦	.٧٦٠**	٦	.٩٠٤**
٧	.٧٥٩**	٧	.٨٥٦**	٧	.٧٣٤**	٧	.٨٩٦**
٨	.٦٤١**	٨	.٨١٩**	٨	.٧٨٤**	٨	.٩١٤**
٩	.٧٤٧**			٩	.٧٩٦**	٩	.٩٠٧**
١٠	.٦٥٥**			١٠	.٧٦١**		
١١	.٥٥٧**			١١	.٦٧١**		
١٢	.٧٣٨**			١٢	.٦٤٥**		
١٣	.٦١٧**						

♦♦دالت عند مستوى ٠.٠١♦♦

٥. ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمعامل سبيرمان-بروان، كما يعرضها الجدول رقم (٣). حيث يتبين من قيم الثبات أن معاملات ثبات الاستبانة الكلي بلغت (٠.٩٧٣) بطريقة ألفا كرونباخ وتراوح للمحاور بين (٠.٩٠٦ - ٠.٩٦٩)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٧٠) وتراوح للمحاور بين (٠.٨٨٠ - ٠.٩٧٧)، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بنتائجه.

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المحور	عدد البنود	معامل ألفا	التجزئة النصفية
المسببات الأكاديمية	١٣	٠.٩٠٦	٠.٩١٩
المسببات الاجتماعية	٨	٠.٩٣٩	٠.٩٤٢
المسببات الشخصية	١٢	٠.٩٠٥	٠.٨٨٠
الحلول المقترحة	٩	٠.٩٦٩	٠.٩٧٧
الاستبانة ككل	٤٢	٠.٩٧٣	٠.٩٧٠

٦. المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS في معالجة البيانات وتحليلها، واستخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية مثل النسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تحليل البيانات الديمغرافية وبنود الاستبانة. في حين استخدمت أساليب الإحصاء الاستدلالية مثل اختبار ت (T-test) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف الفروق في استجابات الباحثين تبعاً لمتغيرات الدراسة، واختبار L.S.D للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها

تشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة في مجملها يقرون وبدرجة مرتفعة على أن المسببات بأنواعها الثلاثة (الأكاديمية والاجتماعية والشخصية) تؤدي إلى مشكلة التعثر الأكاديمي، وهو ما تعبر عنه المتوسطات الحسابية لكل محور وإجمالي المحاور كذلك، حيث تم تقييم مستوى استجابات الطلبة على محاور وفقرات الاستبانة بحساب كل من قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك حسب المستويات التالية

- من ١ - ١.٨٠ منخفضة جداً
- من ١.٨١ - ٢.٦٠ منخفضة
- من ٢.٦١ - ٣.٤٠ متوسطة
- من ٣.٤١ - ٤.٢٠ مرتفعة
- من ٤.٢١ - ٥ مرتفعة جداً

وقد جاءت المسببات الأكاديمية في مقدمة أسباب التعثر وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي قدره (٣.٨)، بينما جاء في الترتيب الثاني المسببات الشخصية والتي جاءت بمستوى متوسط وبقيمة متوسط حسابي قدره (٣.٣٧)، وفي الترتيب الأخير جاءت الأسباب الاجتماعية بمستوى متوسط أيضاً وبقيمة متوسط حسابي قدره (٣.١٤).

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمسببات التعثر الأكاديمي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المسببات الأكاديمية	٣.٨٠	٠.٧٦٤	مرتفع	١
٢	المسببات الاجتماعية	٣.١٤	١.١٤٠	متوسط	٣
٣	المسببات الشخصية	٣.٣٧	٠.٨٣٧	متوسط	٢
	مجموع المسببات	٣.٤٤	٠.٧٠٢	مرتفع	

وتتسق هذه النتيجة مع ما جاءت به معظم الدراسات السابقة مثل (حمادة والصاوي (٢٠٠٤)، طلافحة (٢٠٠٦)، الأستاذ وصبح (٢٠١٠)، صوالحة والعمرى (٢٠١٣)، العتيبي (٢٠١٧)) في أهمية العوامل الأكاديمية كأهم مسبب للتعثر الأكاديمي، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما كشفته بعض الدراسات في ترتيب هذه المسببات مثل دراسة العاجز (٢٠٠٢)، ودراسة الشامسي والشامسي (٢٠٠٢) التي أوضحت أن الظروف الأسرية والاجتماعية وعلى رأسها عدم الاستقرار الأسري تعد أهم سبب للتعثر الدراسي لدى الطلبة والطالبات على السواء، بينما جاءت الأولوية للعوامل الشخصية في دراسة Sibanda et al. (2015)، وللعوامل الاقتصادية في دراسة ابن غشير وآخرون (٢٠١٧). وللتعرف على أهم هذه المسببات بمختلف أنواعها سيتم مناقشتها كل محور على حدة.

أولاً: المسببات الأكاديمية

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور المسببات الأكاديمية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١١	كثرة أعداد الشعب المغلقة في مجال تخصصي	٤.٠٩	١.٠٥٩	مرتفع	١
٣	كثرة أعداد الطلبة في الشعب الواحدة	٣.٩٤	١.٠٦١	مرتفع	٢
١٢	عدم العدالة في تعامل الأساتذة مع الطلبة.	٣.٩٤	١.٠٩٧	مرتفع	٣
١٣	القصور في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية الإرشادية	٣.٩١	١.١١٠	مرتفع	٤
٨	ضعف الإرشاد والتوجيه الأكاديمي.	٣.٩٠	١.٠٢٩	مرتفع	٥
٩	كثرة المتطلبات الدراسية.	٣.٨٦	١.١١٢	مرتفع	٦
٤	قلّة اهتمام أساتذتي بمدى فهمي للمادة العلمية.	٣.٧٨	١.٠٧١	مرتفع	٧
١	استخدام أساتذتي لطرق التدريس التقليدية	٣.٧٥	١.١٠١	مرتفع	٨
٥	صعوبة التواصل مع أساتذة مقرراتي الدراسية.	٣.٧٤	١.١٧٠	مرتفع	٩
١٠	عدم التزام أساتذتي بأوقات المحاضرات.	٣.٧٤	١.١١٩	مرتفع	١٠
٧	عدم تمكن أساتذ المقرر من المادة العلمية.	٣.٦٥	١.٠٧٩	مرتفع	١١
٦	عدم الحزم في تطبيق لوائح الحضور والغياب.	٣.٦١	١.١٦٣	مرتفع	١٢
٢	تخصصي الحالي يخالف رغبتني	٣.٥٢	١.٣٠٣	مرتفع	١٣
	المتوسط الكلي لمحور المسببات الأكاديمية	٣.٨٠	٠.٧٦٤	مرتفع	

تبين نتائج الجدول رقم (٥) أن المتوسط الكلي لمحور المسببات الأكاديمية جاء بقيمة (٣.٨) وهو ما يشير إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يقيمون تلك المسببات بمستوى مرتفع، وتراوحت متوسطات فقرات المحور بين (٤.٠٩ - ٣.٥٢) وجميعها تقع في المستوى المرتفع. وقد جاء في مقدمة المسببات الأكاديمية للتعثر البند الخاص ب " كثرة أعداد الشعب المغلقة في مجال تخصصي "، يليه في الأهمية البند المتعلق ب " كثرة أعداد الطلبة في الشعب الواحدة"، ثم البند المتعلق ب "عدم العدالة في تعامل الأساتذة مع الطلبة". والملاحظ بأن هذه المشكلات تأتي في مقدمة المشكلات الأكاديمية التي ناقشتها أغلب الدراسات السابقة مثل (حمادة والصاوي، ٢٠٠٤؛ العازمي، ٢٠١٣؛ الظفيري وبيان، ٢٠١٤؛ العتيبي، ٢٠١٧)، لا سيما فيما يخص تعقد عملية التسجيل

الالكتروني ومحدودية الشعب المطروحة وكثرة الشعب المغلقة، وهي مشكلة مزمنة تتكرر كل فصل دراسي، أبرز أسبابها تكمن في التغيير في سياسة القبول وقبول أعداد هائلة من الطلبة في ظل قلت الكادر التدريسي ومحدودية الموارد البشرية والمادية المتوفرة، مما يؤثر سلباً على مسار العملية التعليمية ويؤدي إلى تأخير تخرج الطلبة وحصولهم على إشارات (الحربي، ٢٠١٨). أما كون مسألة كثرة الأعداد في الشعبة الواحدة كمسبب لظاهرة التعثر الأكاديمي، فقد أكد كل من Keil and Partell (1997) و Harrington et al. (2006) إلى أن هناك علاقة عكسية قوية بين أعداد الطلبة في القاعة الدراسية وارتفاع المستوى التحصيلي لهم، فكلما زادت الأعداد في القاعة الدراسية كلما قلت احتمالية حصولهم على درجات عالية في المقرر، وهو الأمر الذي يستشعره أفراد عينة الدراسة الحالية. كما عبر أفراد العينة عن أهمية الأداء التدريسي للأساتذة والأساليب التي يتبعونها في معاملة الطلبة وتقييمهم وأثرها في تدني تحصيلهم، مما يؤكد أهمية تنمية المهارات التدريسية للأساتذة وضرورة تطوير أداءهم التدريسي لا سيما فيما يتعلق بأساليب التقييم الموضوعية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ثانياً: المسببات الشخصية

تبين نتائج الجدول رقم (٦) ان المتوسط الكلي لمحور المسببات الشخصية كان بقيمة (٣.٣٧) وهو ما يشير الى أن طلبة كلية التربية الأساسية يقيمون تلك المسببات بمستوى متوسط، وتراوحت متوسطات فقرات المحور بين (٣.٧٧ - ٣.٠٤) بمستويات بين المرتفع الى المتوسط، وقد جاءت خمسة فقرات في المستوى المرتفع، وسبعة فقرات في المستوى المتوسط.

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور المسببات الشخصية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	أجد صعوبة في تنظيم وقتي الدراسي.	٣.٧٧	١.١٣	مرتفع	١
٢	افتقر الموازنة بين مسؤولياتي الاجتماعية والدراسية.	٣.٦٦	١.١٤	مرتفع	٢
٤	أعاني من قلق الاختبارات.	٣.٦٦	١.٢١٢	مرتفع	٣
٦	أتردد من التواصل مع أساتذتي عند الحاجة	٣.٤٨	١.١٦١	مرتفع	٤
٧	أجد صعوبة في الدفاع عن حقوقي كطالب جامعي.	٣.٤٤	١.٢١٤	مرتفع	٥
٣	افتقر القدرة على حل مشكلاتي بنفسي	٣.٣٥	١.٢١٠	متوسط	٦
٥	أخجل من التفاعل داخل القاعة الدراسية	٣.٣٤	١.٢٠١	متوسط	٧
٨	أجد صعوبة في التأقلم مع الحياة الجامعية.	٣.٣٠	١.٢٦٥	متوسط	٨
٩	أشعر بالقلق عند وجودي بين عدد كبير من الطلبة.	٣.٢١	١.٣١٠	متوسط	٩
١٠	عدم قدرتي على التحكم بالانفعالاتي عميق تحصيلي الدراسي.	٣.١٥	١.٢٣١	متوسط	١٠
١١	تشاؤمي وسلبيني في الحياة تؤثران على تحصيلي الدراسي	٣.٠٦	١.١٨٤	متوسط	١١
١٢	ظروفي الصحية تحول دون انتظامي في الدراسة.	٣.٠٤	١.٢٨٧	متوسط	١٢
	المتوسط الكلي لمحور المسببات الشخصية	٣.٣٧	٠.٨٣٧	متوسط	

وقد جاءت العبارة رقم ١ "أجد صعوبة في تنظيم وقتي الدراسي." في المرتبة الأولى، يليها العبارة المتعلقة ب"افتقر الموازنة بين مسؤولياتي الاجتماعية والدراسية"، ثم العبارة المتعلقة ب"أعاني من قلق الاختبارات".

ويلاحظ بأن البنود المتعلقة بضعف المهارات الدراسية قد جاءت في المراتب الأولى وبدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الطلافحة (٢٠٠٦) من أن ضعف المهارات الدراسية كعدم التحضير المسبق للمواد الدراسية تعد من أهم الأسباب الشخصية لتعثر الطلبة، بالإضافة إلى دراسة كل من بوبشيت (٢٠٠٨) والشمري (٢٠١٤) و Sibanda et al. (2015) والتي أكدت على أهمية القدرات المعرفية والسمات الشخصية في تحديد نجاح الطالب من تعثره في التعليم الجامعي.

ومن ناحية أخرى، تشير نتائج الدراسة إلى بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها أفراد العينة كالقلق والخجل وعدم الثقة بالنفس وبيرونها كمسببات شخصية أساسية تؤدي إلى تعثرهم. وهو ما يشير إلى أهمية التوافق النفسي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، حيث

يؤكد الباحثون مثل آل مشرف (٢٠٠٠) و El-Anzi (2005) و السندي (٢٠٠٨) من أن هناك ارتباط سلبي بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي، فكلما قلت الضغوط لدى الطلبة كلما ارتفع معدل تحصيلهم الأكاديمي.

ولعل ما جاء في هذا المحور من نتائج يؤكد على أهمية الدور المناط بمكاتب الإرشاد النفسي والاجتماعي ومراكز الدعم الأكاديمي وعمادات شؤون الطلبة في توفير الدعم النفسي والتربوي لهذه الفئة وتقديم الاستشارات النفسية والسلوكية وكذلك النصائح الدراسية والخدمات المعرفية التي من شأنها تنمية اتجاهات إيجابية نحو الدراسة وإكسابهم مهارات المذاكرة الجيدة لمساعدتهم على تخطي مثل هذه الصعوبات.

ثالثاً: المسببات الاجتماعية

تشير نتائج الجدول (٧) أن المتوسط الكلي لمحور المسببات الاجتماعية جاء بقيمة (٣.١٤) وهو ما يشير إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يقيمون تلك المسببات بمستوى متوسط وهو المحور الثالث في الأهمية بعد المسببات الأكاديمية والمسببات الشخصية. وتراوحت متوسطات فقرات المحور بين (٣.٠١-٣.٣٤) وتقع جميعها في المستوى المتوسط. وجاءت العبارة رقم ٧ والمتعلقة ب" أعبائي الأسرية تعيق انتظامي الدراسي." في المرتبة الأولى، يليها في الأهمية العبارة المتعلقة ب" انشغالي بالواجبات الاجتماعية يعيق تحصيلي الدراسي" ثم العبارة " انشغالي بمتطلبات حياتي الزوجية على حساب الدراسة".

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محور المسببات الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٧	أعبائي الأسرية تعيق انتظامي الدراسي.	٣.٣٤	١.٣٦٤	متوسط	١
٨	انشغالي بالواجبات الاجتماعية يعيق تحصيلي الدراسي	٣.٣٠	١.٢٥٣	متوسط	٢
٣	انشغالي بمتطلبات حياتي الزوجية على حساب الدراسة	٣.١٣	١.٤٣٧	متوسط	٣
١	أعاني خلافاً أسرية تعيق تحصيلي الأكاديمي	٣.١٢	١.٤١٤	متوسط	٤
٤	سوء وضعي المالي يؤثر على تحصيلي الدراسي	٣.١١	١.٣٣٤	متوسط	٥
٢	أسرتي لا تتفهم احتياجاتي ومتطلباتي الدراسية	٣.٠٦	١.٤١٤	متوسط	٦
٦	انشغالي مع الأصدقاء سبب في تعثري الدراسي.	٣.٠٤	١.٣١٥	متوسط	٧
٥	مشاركتي في بعض الأنشطة الطلابية تعيق تقدمي الدراسي	٣.٠١	١.٣٤٠	متوسط	٨
	المتوسطات الكلية للمسببات الاجتماعية	٣.١٤	١.١٤٠	متوسط	

ومن ناحية أخرى جاءت العبارة رقم ٥ "مشاركتي في بعض الأنشطة الطلابية تعيق تقدمي الدراسي" في المرتبة الأخيرة، بمعنى أن الطلبة المتعثرين لا يرون في مشاركتهم في الأنشطة الطلابية كعائق لتقدمهم الأكاديمي. ويمكن إيعاز ذلك إلى ضعف مشاركة الطلبة المتعثرين في الأنشطة الطلابية مما يزيد من فرصة عدم تكيفهم مع الحياة الجامعية وطبيعتها، الأمر الذي نبهت منه المحروقية وآخرون (٢٠١٧) بأن ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية تشكل محركات هامة نحو الوقوع في مشكلة التعثر الأكاديمي.

رابعاً: الحلول المقترحة

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومستوى الموافقة لكل من الدرجة الكلية وفقرات محور الحلول المقترحة، كما يعرضها جدول (٨) أدناه. وتبين النتائج أن المتوسط الكلي لمحور الحلول المقترحة للتعثر الأكاديمي جاء بقيمة (٤.٣٣)، وتراوحت متوسطات فقرات المحور بين (٤.٤١ - ٤.٢٦) وبمستويات موافقة جميعها في المستوى المرتفع جداً، وهو ما يشير إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يقيمون تلك الحلول ويوافقون عليها بمستوى مرتفع جداً.

جدول (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات محاور الحلول المقترحة

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
٤	مرتفع جدا	.٨١١	٤.٤١	وضع مزيد من الحوافز التشجيعية للطلبة.
٢	مرتفع جدا	.٨٣١	٤.٣٨	توفير مركز داخل الكلية يقدم استشارات تربوية وأكاديمية ونفسية للطلبة.
١	مرتفع جدا	.٨٥٨	٤.٣٦	تفعيل دور المرشد الأكاديمي بشكل أكبر
٣	مرتفع جدا	.٨٥٧	٤.٣٣	إقامة دورات تدريبية تتعلق بتنمية المهارات الدراسية.
٥	مرتفع جدا	.٨٧٩	٤.٣٢	حث الأساتذة على تفعيل الساعات المكتبية.
٦	مرتفع جدا	.٩١٠	٤.٣٢	تحسين خدمات الكلية المقدمة للطلبة.
٩	مرتفع جدا	.٩٢٣	٤.٣٠	إقامة لقاءات تنويرية دورية للطلبة بخصوص اللوائح الأكاديمية المعمول بها.
٧	مرتفع جدا	.٩٣٤	٤.٢٧	إقامة ندوات توعوية للطلبة حول بناء الشخصية.
٨	مرتفع جدا	.٩٤٨	٤.٢٦	تنظيم دورات وورش عمل للطلبة في مجال الارشاد الأسري ورعاية الأطفال
	مرتفع جدا	.٧٩٣	٤.٣٣	المتوسط الكلي لمحور الحلول المقترحة

وقد جاءت العبارة رقم ٤ " وضع مزيد من الحوافز التشجيعية للطلبة" في المرتبة الأولى، يليها في الأهمية العبارة المتعلقة ب" توفير مركز داخل الكلية يقدم استشارات"، ثم "تفعيل دور المرشد الأكاديمي". وتتسق هذه الحلول مع أغلب ما جاءت به الدراسات السابقة من توصيات ومقترحات للحد من مشكلة التعثر. أما العبارة رقم ٨ تنظيم دورات وورش عمل للطلبة في مجال الارشاد الأسري ورعاية الأطفال فقد جاءت في الترتيب الأخير، وهو أمر متوقع حيث أن غالبية أفراد العينة غير متزوجين ولا يحتاجون في الوقت الحالي لمثل هذه الدورات والبرامج.

ثانياً: الفروق في استجابات أفراد العينة بحسب المتغيرات الديمغرافية

للإجابة عن السؤال الثالث لهذه الدراسة والمتعلق بدلالة الفروق الإحصائية في استجابات الطلبة المتعثرين نحو محاور الدراسة الأربعة (المسببات الأكاديمية- المسببات الاجتماعية- المسببات الشخصية- الحلول المقترحة) بحسب متغيراتهم الديمغرافية والأكاديمية، فقد أظهرت الأساليب الإحصائية الاستدلالية المستخدمة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغيري المحافظة السكنية والتخصص العلمي، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة العازمي (٢٠١٣) والظفيري وبيان (٢٠١٤) ودراسة بوشيت (٢٠٠٨) التي أفادت بأن متغير التخصص العلمي هو أقل المتغيرات تأثيراً بسبب تماثل البيئات الأكاديمية لطلبة التخصصات العلمية والأدبية، أما بالنسبة لمتغير المحافظة السكنية فلم يكن له تأثير قوي على استجابات الطلبة وذلك بسبب صغر حجم دولة الكويت نسبياً ولتقارب المسافات بين المناطق السكنية بوجه عام. بينما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والجنسية والحالة الاجتماعية ومعدل الثانوية العامة والمستوى التعليمي للوالدين في مختلف محاور الدراسة الأربعة، وهو ما سيتم مناقشته بالتفصيل في الفقرات التالية.

١. متغير الجنس

جدول (٩)
اختبارات للفروق في محاور الاستبيان تبعا للنوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المسببات الأكاديمية	ذكر	٩١	٣.٧٩	.٨٠٠	-١١٩	.٩٠٦
	أنثى	١٥٦	٣.٨١	.٧٤٤		
المسببات الاجتماعية	ذكر	٩١	٣.٤٧	١.٠٤٨	٣.٥٢٢	.٠٠١
	أنثى	١٥٦	٢.٩٥	١.١٥١		
المسببات الشخصية	ذكر	٩١	٣.٣٥	.٨٢١	-٣١٣	.٧٥٤
	أنثى	١٥٦	٣.٣٨	.٨٤٨		
الحلول المقترحة	ذكر	٩١	٤.٢١	.٨٤٥	-١.٧٩٤	.٠٧٤
	أنثى	١٥٦	٤.٤٠	.٧٥٤		

تم استخدام اختبار ت t-test للتعرف على الفروق في استجابات الطلبة لمحاور الدراسة وفقا لمتغير الجنس. وتشير نتائج الدراسة والموضحة في الجدول رقم (٩) الى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية وفق إجابات كل من الجنسين على كل من محاور المسببات الأكاديمية، والمسببات الشخصية، والحلول المقترحة حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يؤكد اتساق إجاباتهم فيما جاء بها من بنود. بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للنوع في محور المسببات الاجتماعية، حيث كانت قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور. وهي نتيجة غير مفاجئة بحكم طبيعة ثقافة المجتمع الكويتي الذي يتميز باتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للرجل من خلال زيارته لأماكن التجمع كالدواوين والتجمعات الشبابية، في حين تنحصر علاقات الفتاة مع صديقاتها في محيط الحرم الجامعي. وتأتي هذه النتيجة مخالفة لما جاء به كل من دراسة الصوالحة والعمري (٢٠١٣)، وكذلك دراسة حمادة والصاوي (٢٠٠٤) حيث كانت الطالبات أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية من الطلاب الذكور، وقد أرجعها الباحثون إلى ظروف الطالبات الاجتماعية والأسرية وظروف الحمل والولادة ورعاية الأبناء فضلا عن العادات والتقاليد والمسئوليات الاجتماعية التي تحول دون انتظامهن في الدراسة.

٢. متغير السنة الدراسية

جدول (١٣)

اختبار تحليل التباين للفروق في مجالات الاستبيان تبعاً للسنة الدراسية

الدلالة	ف	متوسط التريعات	درجة الحرية	مجموع التريعات	مصدر التباين	
٠.٥٩٩	٠.٦٢٦	٠.٣٦٧	٣	١.١٣٣	بين المجموعات	المسببات الأكاديمية
		٠.٥٨٦	٢٤٣	١٤٢.٤٢٧	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٤٣.٥٢٧	المجموع	
٠.١٦	٣.٥٥٥	٤.٤١٩	٣	١٣.٢٥٨	بين المجموعات	المسببات الاجتماعية
		١.٢٦١	٢٤٣	٣٠٦.٣٦٨	داخل المجموعات	
			٢٤٦	٣١٩.٦٢٦	المجموع	
٠.٤٥٤	٠.٨٧٦	٠.٦١٤	٣	١.٨٤٣	بين المجموعات	المسببات الشخصية
		٠.٧٠٢	٢٤٣	١٧٠.٤٨٤	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٧٢.٣٢٧	المجموع	
٠.٤٩٢	٠.٨٥٥	٠.٥٠٧	٣	١.٥٢٠	بين المجموعات	الحلول المقترحة
		٠.٦٣٠	٢٤٣	١٥٢.٩٩٢	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٥٤.٥١١	المجموع	

تبين نتائج الجدول رقم (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التربية الأساسية تبعاً للسنة الدراسية في محور المسببات الاجتماعية فقط دوناً عن بقية المحاور، حيث كانت قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. وللتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات تبعاً لسنواتهم الدراسية، استخدم اختبار L.S.D للفروق البعدية، في المحاور الدالة بتحليل التباين.

جدول (١٠)

دلالة الفروق البعدية في محاور الاستبيان باختبار L.S.D تبعاً للسنة الدراسية

المتوسط	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	السنة الأولى	المتغير
٣.٩٨					الأولى	المسببات الاجتماعية
٣.٢٢				٠.٧٥٥*	الثانية	
٣.٠٢			٠.١٩٧	٠.٩٥٢*	الثالثة	
٣.٠١		٠.٠٠٩	٠.٢٠٦	٠.٩٦٠*	الرابعة	

تدل النتائج في الجدول رقم (١٠) إلى ارتفاع تقدير الطلاب بالسنة الأولى للمسببات الاجتماعية بصورة دالة إحصائية مقارنة بالطلاب بالفرق التالية. وتأتي هذه النتيجة متسقة نوعاً ما مع ما خرجت به دراسة كل من حمادة والصاوي (٢٠٠٤) والصوالحة والعمري (٢٠١٣) والعازمي (٢٠١٣) وكذلك الظفيري وبيان (٢٠١٤) من أن طلاب السنة الأولى هم أكثر الطلاب استسعاراً للمشكلات الجامعية من باقي السنوات الدراسية الأخرى. ويمكن تفسير ذلك بسبب عدم تكيف طلاب السنوات الأولى مع البيئة الجامعية ومتطلباتها الجديدة والتي تختلف كثيراً عن متطلبات المرحلة الثانوية، وكذلك افتقارهم لمعرفة طبيعة الدراسة والمقررات، والأهم بالنسبة للدراسة الحالية هو عدم قدرتهم على موازنة متطلبات الدراسة الجامعية والمسؤوليات

الاجتماعية التي تتضح في تلك المرحلة العمرية من حياة الطالب حيث يسعى إلى تحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات الذات أمام أسرهم من خلال الالتزام ببعض الواجبات الاجتماعية (آل مشرف، ٢٠٠٠)، لا سيما في مجتمع مترابط تسوده العادات والتقاليد والواجبات الاجتماعية مثل المجتمع الكويتي. ومن المتوقع بأن مع تقدم الطلبة في سنوات الدراسة سوف تزداد خبرتهم المعرفية والاجتماعية والسلوكية بالأجواء الجامعية مما يساهم في عملية توافقه واستقرارهم الأكاديمي.

٣. متغير الحالة الاجتماعية

جدول (١١)

اختبار تحليل التباين للفروق في مجالات الاستبيان تبعاً للحالة الاجتماعية

الدلالة	ف	متوسط المرتبات	درجة الحرية	مجموع المرتبات	مصدر التباين	
.٠٤٨	٢.٦٧٨	١.٥٣١	٣	٤.٥٩٣	بين المجموعات	المسببات الأكاديمية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٠٣٥	٢.٩٠٤	٣.٦٨٨	٣	١١.٠٦٣	بين المجموعات	المسببات الاجتماعية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٥٧٩	.٦٥٧	.٤٦٢	٣	١٧٠.٩٤٠	بين المجموعات	المسببات الشخصية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٢٢٤	١.٤٦٧	.٩١٦	٣	٢.٧٤٨	بين المجموعات	الحلول المقترحة
					داخل المجموعات	
					المجموع	

تبين نتائج الجدول السابق رقم (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التربية الأساسية تبعاً للحالة الاجتماعية في محوري المسببات الشخصية والحلول المقترحة، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في كل من محور المسببات الأكاديمية والمسببات الاجتماعية، حيث كانت قيم ف دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. وللتعرف على اتجاه هذه الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار L.S.D للفروق البعدية.

تدل النتائج بالجدول رقم (١٢) أن الطلبة المتزوجون يرتفع تقديرهم للمسببات الأكاديمية بنسبة أكبر من غيرهم، كما يرتفع تقديرهم أيضاً للمسببات الاجتماعية بنسبة أكبر مقارنة بالطلاب غير المتزوجين. وتأتي هذه النتيجة مشابهة إلى حد ما مع ما خرجت به دراسة حمادة والصاوي (٢٠٠٤) من أن الطلبة المتزوجون هم أكثر فئة يستشعرون الصعوبات الأكاديمية ويواجهون مسؤوليات أسرية اجتماعية تعيق تقدمهم الأكاديمي.

وعلى النقيض، تتعارض نتائج الدراسة الراهنة مع ما جاءت به دراسة ابن غشير وآخرون (٢٠١٧) من أن أقل الضغوط التي شعرت بها الطالبات المتزوجات هي الضغوط الأسرية.

جدول (١٢)

دلالة الفروق البعدية في محاور الاستبيان باختبار L.S.D تبعاً للحالة الاجتماعية

المتغير	الفئة	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	المتوسط
المسببات الأكاديمية	أعزب					٣.٧٩
	متزوج	-١٥٠				٣.٩٤
	مطلق	*٣٦٩	*٥١٩			٣.٤٣
	أرمل	٥٢٥	-٦٧٥	-١٥٦		٣.٢٧
المسببات الاجتماعية	أعزب					٢.٩٩
	متزوج	*٤٣٥				٣.٤٢
	مطلق	-٣٦٧	-٠٢٨			٣.٣٦
	أرمل	-٩٤٩	-٥١٤	-٥٨٢		٣.٩٤

ثالثاً: متغير الجنسية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين One Way Anova للتعرف على أثر متغير الجنسية على استجابات الطلبة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التربية الأساسية تبعاً لمتغير الجنسية في محاور المسببات الاجتماعية، والمسببات الشخصية، والحلول المقترحة، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في محور المسببات الأكاديمية، حيث كانت قيم ف دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. وقد استخدم اختبار L.S.D للفروق البعدية للتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات تبعاً لهذا المتغير.

جدول (١٣)

اختبار تحليل التباين للفروق في مجالات الاستبيان تبعاً للجنسية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.٠٢٢	٣.٨٥٦	٢.١٩٩	٢	٤.٣٩٧	بين المجموعات	المسببات الأكاديمية
		.٥٧٠	٢٤٤	١٣٩.١٣٠	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٤٣.٥٢٧	المجموع	
.٣٤٤	١.٠٧٣	١.٣٩٣	٢	٢.٧٨٦	بين المجموعات	المسببات الاجتماعية
		١.٢٩٩	٢٤٤	٣١٦.٨٤٠	داخل المجموعات	
			٢٤٦	٣١٩.٦٢٦	المجموع	
.٦٨٩	.٣٧٤	.٢٦٣	٢	.٥٢٦	بين المجموعات	المسببات الشخصية
		.٧٠٤	٢٤٤	١٧١.٨٠١	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٧٢.٣٢٧	المجموع	
.٠٨٥	٢.٤٨٦	١.٥٤٣	٢	٣.٠٨٦	بين المجموعات	الحلول المقترحة
		.٦٢١	٢٤٤	١٥١.٤٢٦	داخل المجموعات	
			٢٤٦	١٥٤.٥١١	المجموع	

وتدل النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٤) أدناه على ارتفاع تقييم الطلبة الكويتيين بصورة دالة إحصائية للمسيبات الأكاديمية للتعثر مقارنة بالطلبة غير الكويتيين وغير محددى الجنسية. ويمكن إيعاز ذلك إلى أن الطلبة الكويتيين كمواطنين لديهم معايير صارمة للحكم على نوعية وجودة التعليم المقدم لهم، وكذلك الجراة في انتقاد العملية التعليمية وتقييم الخدمات التدريسية والإرشادية المقدمة لهم، على عكس الطلبة غير الكويتيين وغير محددى الجنسية الذين يقدرّون التجربة الأكاديمية التي يعيشونها، لا سيما في ظل شروط القبول الصارمة بالنسبة لهذه الفئات، مما يجعلها فرصة قيمة وممتازة بالنسبة لهم على الرغم من أوجه القصور فيها.

جدول (١٤)

دلالة الفروق البعدية في محاور الاستبيان باختبار L.S.D تبعاً لمتغير الجنسية

المتغير	الفئة	كويتي	غير كويتي	غير محدد	المتوسط
المسيبات الأكاديمية	كويتي				٣.٨٥
	غير كويتي	٠.٣٩٢*			٣.٤٦
	غير محدد	٠.٣٩٢*	٠.٠٠٠		٣.٤٦

٤. متغير معدل الثانوية العامة

استخدم اختبار تحليل التباين One Way Anova للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمعدلاتهم بالمرحلة الثانوية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتعثرين في ثلاثة محاور وهي: المسيبات الأكاديمية، والمسيبات الشخصية، والحلول المقترحة حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. لكن تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعدل المرحلة الثانوية في محور المسيبات الاجتماعية، حيث كانت قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. وباستخدام اختبار L.S.D للفروق البعدية للتعرف على اتجاه الفروق بين المتوسطات، أشارت النتائج إلى أن الفروق كانت لصالح الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة في المرحلة الثانوية (أي ٨٦% وأعلى) بينما انخفض تقدير ذوى المعدل الثانوي المتوسط للمسيبات الاجتماعية مقارنة بذوى المستوى المنخفض والمرتفع كما يوضح الجدول رقم (١٦) أدناه. وبخلاف ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة حمادة والصاوي (٢٠٠٤) ودراسة الجابري (٢٠٠٩) في جزئية الارتباط بين أداء الطالب في المرحلة الثانوية ومستواه الأكاديمي في الجامعة، حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن هناك ارتباط قوي وإيجابي بين معدل الطالب في المرحلة الثانوية وبين مستوى تحصيله الجامعي، نجد بأن أفراد عينة الدراسة الحالية وجميعهم من فئة المتعثرين دراسياً تتفاوت مستويات أدائهم في المرحلة الثانوية ما بين المستوى المنخفض والمتوسط والمرتفع وبنسب متقاربة كما هو موضح في الجدول رقم (١)، وبالتالي فرضية هذا الارتباط لا تتحقق في الدراسة الراهنة.

أما بالنسبة للنتائج الحالية، فيمكن إيعاز تعثر هؤلاء الطلبة ذوي المعدلات العالية في المرحلة الثانوية إلى مسببات وعوامل أخرى كالظروف الأسرية وتغير الحالة الاجتماعية وهو ما يفسر تقديرهم المرتفع للمسيبات الاجتماعية في الدراسة الحالية، أو إلى التغيرات النفسية والانفعالية التي يمر بها الطلبة في هذه المرحلة الحرجة والتي تمثل منعطفًا حادًا في حياتهم كما أشارت آل مشرف (٢٠٠٠). وبالتالي، فإن مقترح رفع نسب القبول في الجامعات كحل لتفادي مشكلة التعثر قد لا يكون الحل الأمثل، وإنما يكمن الحل في وضع الحلول المناسبة لمعالجة الأسباب الحقيقية والمتعددة لهذا التعثر. أما ما يخص أفراد العينة ذوي المعدلات المنخفضة في المرحلة الثانوية وتقديرهم المرتفع للمسيبات الاجتماعية، فيمكن تفسير ذلك بسبب اتجاه

هؤلاء الطلبة إلى عملية الإسقاط والإنكار حماية للذات من الشعور بالفشل، فهم يضعون اللوم على الأسرة والمحيط والضغوط التي يتعرضون لها بدلا من أن تكون مسؤولية الطلبة أنفسهم.

جدول (١٥)

اختبار تحليل التباين للفروق في مجالات الاستبيان تبعا لمعدل المرحلة الثانوية

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.١٨٣	١.٧١٩	.٩٥٠	٢	١٩٠١	بين المجموعات	المسببات الأكاديمية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٠٠٥	٥.٣٩٥	٦.٨٥٧	٢	١٣.٧١٤	بين المجموعات	المسببات الاجتماعية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٤٥٠	.٨٠٢	.٥٦٠	٢	١٠٢٠	بين المجموعات	المسببات الشخصية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٣٤٩	١.٠٥٧	.٦٤٥	٢	١.٢٩١	بين المجموعات	الحلول المقترحة
					داخل المجموعات	
					المجموع	

جدول (١٦)

دلالة الفروق البعدية في المسببات الاجتماعية باختبار L.S.D تبعا للمعدل بالمرحلة الثانوية

المتغير	الفئة	منخفض	متوسط	مرتفع	المتوسط
المسببات الاجتماعية	منخفض				٣.١٩
	متوسط	◆٤٠٠			٢.٧٩
	مرتفع	◆٢٢٧-	◆٢٢٧-		٣.٤١

٥. متغير المستوى التعليمي للوالدين

تشير الأرقام في جدول رقم (١) إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتع والديه بمستوى تعليمي عال (أي ما بعد الثانوية)، حيث بلغ ٥١.٤% منهم بالنسبة للمستوى التعليمي للوالد بينما كانت نسبة تعليم أمهات افراد العينة ٥٦.٢% فوق التعليم الثانوي. أما بالنسبة لتأثير المستوى التعليمي للوالدين على استجابات الطلبة فقد دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب وذلك في محورين وهما: المسببات الاجتماعية والحلول المقترحة، كما يوضحها جدول رقم (١٧).

جدول (١٧)
اختبار تحليل التباين للفروق في مجالات الاستبيان تبعاً لمستوى تعليم الأب

الدلالة	ف	متوسط المرجات	درجة الحرية	مجموع المرجات	مصدر التباين	
.٥٣٥		.٨٢٢	٥	٢٤٠٦	بين المجموعات	المسببات الأكاديمية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٠٣١		٢.٥٠٦	٥	١٥.٧٩٥	بين المجموعات	المسببات الاجتماعية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٥٨٦		.٧٥١	٥	٢.٦٤٥	بين المجموعات	المسببات الشخصية
					داخل المجموعات	
					المجموع	
.٠٠١		٤.٨٣٢	٥	١٤.٠٧٩	بين المجموعات	الحلول المقترحة
					داخل المجموعات	
					المجموع	

ولتعرف مصادر الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام اختبار L.S.D للمقارنات البعدية في المحاور الدالة، حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق في محور المسببات الاجتماعية كانت لصالح الطلاب من آباء ذوي مستوى تعليمي متدني (المرحلة الابتدائية) بينما الطلاب من آباء ذوي المستوى التعليم الجامعي كانوا الأقل بصورة دالة احصائياً من باقي المستويات التعليمية. وهي نتيجة منطقية ومتوقعة بحسب ما أفادت به الدراسات السابقة بأن الأسر ذات المستوى التعليمي المتدني هي الأكثر عرضة إلى عدم الاستقرار الأسري والاجتماعي والاقتصادي. وبالتالي فإن من الطبيعي أن أبناء هذه الأسر يتعرضون لظروف اجتماعية وأسرية صعبة قد تكون هي السبب الرئيسي لتدني مستواهم الأكاديمي كما جاءت به دراسة الشامسي والشامسي (٢٠٠٢) والعاجز (٢٠٠٢)، أو ظروف اقتصادية غير مناسبة من شأنها المساهمة في تأخر أدائهم الأكاديمي كما جاء في دراسة كل من الجابري (٢٠٠٩) والمحروقية وآخرون (٢٠١٧)، وبالتالي نجد بأن هؤلاء الطلبة يتعثرن أكاديمياً بغض النظر عن مستوى قدراتهم الشخصية ومهاراتهم الدراسية أو ما يواجهونه من صعوبات أكاديمية في البيئة الجامعية.

ومن ناحية أخرى دلت نتائج اختبار L.S.D للفروق البعدية إلى أن الفروق في محور الحلول المقترحة جاءت لصالح الطلاب من آباء ذوي المستوى التعليم الجامعي حيث كانوا الأعلى بصورة دالة احصائياً من باقي المستويات التعليمية. وهي أيضاً نتيجة متوقعة حيث تكون هذه الفئة من الطلاب على قدر أكبر من الموضوعية والعملية في تحليلهم لمشكلتهم الأكاديمية ووضع الحلول لها في ضوء مشاركتهم لمثل هذه القضية المصيرية ومناقشتها مع أسرهم المتعلمة. ولعل ذلك يتفق مع ما أشار إليه ربيع والغول (٢٠٠٦) من حيث تأثر الأفراد بطبيعة ومعطيات البيئة التي يعيشون بها، فالفرد الذي يعيش في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقلي سيأثر بلا شك بمحيطه وتقل لديه الدافعية للتحصيل مقارنةً بذلك الذي يتمتع ببيئة ذات مستوى تعليمي متوسط أو عالي، فأفرادها يتصفون بدافعية أكبر للتحصيل الدراسي. والأب الذي أكمل دراسته الجامعية لا يرضى بأقل من المستوى الجامعي تحصيلاً لأبنائه بعكس الأب الذي لا يدرك أهمية الدراسة والتعليم (ربيع والغول، ٢٠٠٦).

جدول (١٨)

دلالة الفروق البعدية في المسببات الاجتماعية باختبار L.S.D تبعاً لمستوى تعليم الأب

الفئة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	فوق الجامعي	المتوسط
المسببات الاجتماعية	ابتدائي						٣.٥٢
	متوسط	٠.٢٧٨					٣.٢٤
	ثانوي	٠.١٨٢	٠.٩٦٠				٣.٣٤
	دبلوم	٠.٣٢٨	٠.٠٥٠	٠.١٤٦			٣.١٩
	جامعي	٠.٧٧٦*	٠.٤٩٨*	٠.٥٩٤*	٠.٤٤٨*		٢.٧٥
	فوق الجامعي	٠.٧٠٣	٠.٤٢٥	٠.٥٢١	٠.٣٧٥	٠.٠٧٤-	٢.٨٢
الحلول المقترحة	ابتدائي						٣.٧٨
	متوسط	٠.٣١١-					٤.١٠
	ثانوي	٠.٥٥٤-*	٠.٢٤٤-				٤.٣٤
	دبلوم	٠.٥٩٣-*	٠.٢٨٢-	٠.٠٣٩-			٤.٣٨
	جامعي	٠.٨٥١-*	٠.٥٤٠-*	٠.٢٩٦-*	٠.٢٥٨-		٤.٦٤
	فوق الجامعي	٠.٢١٦-	٠.٠٩٥	٠.٣٣٩	٠.٣٧٧	٠.٦٣٥*	٤.٠٠

التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج، فإن الدراسة توصي بما يلي:

- إعادة النظر في سياسة القبول في الكلية لا سيما فيما يتعلق بالموازنة بين القدرة الاستيعابية للكلية وكوادرها المادية والبشرية وبين أعداد المقبولين، والعمل على تقنين أعداد الطلبة والطالبات في الشعبة الدراسية الواحدة لضمان تعليم جامعي ذا مستوى مناسب من الجودة والكفاءة.
- تفعيل دور مكاتب التوجيه والإرشاد الأكاديمي بالكلية بشكل أكبر من خلال عقد لقاءات إرشادية دورية للطلبة، والتأكيد على أهمية دور المرشد الأكاديمي ومراجعتهم، بالإضافة إلى استخدام أحدث الأساليب الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني والرسائل الهاتفية للتواصل.
- ضرورة عقد لقاءات تنويرية للطلبة المستجدين لتوضيح اللوائح والأنظمة المعمول بها في الكلية وبخاصة فيما يتعلق بالخطط الدراسية والمعدلات التخصصية والتراكمية وشروط التحويل.
- عقد لقاءات دورية من قبل مكاتب القبول والتسجيل للطلبة وذلك لتعريفهم بأساليب التسجيل الإلكترونية الصحيحة وبأخر التحديثات فيها، وتوفير نشرات إرشادية

- لعملية التسجيل بصفة مستمرة، بالإضافة إلى ضرورة قيام تلك المكاتب بمتابعة وصيانة أنظمة التسجيل المستخدمة وتحسين كفاءتها وفعاليتها.
- مساعدة الطلبة بشكل عام والمتعثرين منهم على وجه الخصوص على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي عن طريق تحسين الخدمات التربوية والاستشارات النفسية والاجتماعية والبرامج العلاجية وتكثيف الدورات والبرامج الأكاديمية التي تقدمها الأقسام والمكاتب النوعية في الكلية مثل مكاتب عمادة شئون الطلبة ومكتب الدعم التربوي وتوعية الطلبة بطبيعة عمل هذه المكاتب والإعلان عنها باستمرار.
 - تسليط الضوء على دور مكتب الدعم التربوي في الكلية والخدمات الأكاديمية والاستشارات النفسية والاجتماعية التي يوفرها للطلبة ونشر ما يقوم به من نتائج طيبة في خلق اتجاهات إيجابية نحو الدراسة وخطوات جادة في علاج كثير من المشاكل السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى الطلبة، والعمل على تعميم هذه التجربة على الكليات الأخرى.
 - بناء برامج تشخيصية وخطط علاجية وبرامج أكاديمية إثرائية للطلبة المتعثرين لمساعدتهم للخروج من مرحلة الخطر والتسرب ومتابعتهم بشكل دوري، مع الأخذ بالاعتبار بناء برامج وقائية تستهدف الطلبة المعرضين لخطر التعثر الأكاديمي.
 - توفير برامج التنمية المهنية والدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس في الكلية لرفع كفاءتهم وللارتقاء بمستوى أدائهم التدريسي لا سيما فيما يخص طرق التدريس الحديثة وأساليب التقييم والتقويم ومهارات التعامل مع الطلبة.
 - بناء شراكات تربوية مع القائمين على التعليم الثانوي ومد جسور التواصل والتعاون معهم على تبصير طلبة التعليم الثانوي بطبيعة التعليم الجامعي وتخصصاته ولوائحه ونظمه.
 - تكثيف البرامج الطلابية الثقافية والرياضية والاجتماعية وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها لزيادة الاندماج في المحيط الجامعي وتقوية روح الانتماء التي تشجعهم على الاجتهاد والانجاز والنجاح.

الدراسات المستقبلية

لتوسيع دائرة البحث لجوانب ظاهرة التعثر الأكاديمي، توصي الباحثان بالتالي:

- إجراء دراسات مماثلة لتشمل الطلبة المتفوقين أكاديمياً في نفس الكلية وعقد مقارنات بين مسببات التفوق الأكاديمي ومسببات التعثر الأكاديمي من أجل إثراء المعرفة والكشف عن جوهر الإشكالية ولتحديد أطر واضحة للظاهرة قيد الدراسة.
- البحث بشكل معمق للظروف الأسرية والاقتصادية للطلبة المتعثرين كونها مداخل هامة تفضي إلى فهم أكبر للظاهرة خاصة بسبب طبيعة الإشكاليات والمصاعب التي يمكن أن تتخللها.
- إجراء دراسة مماثلة تتابعية مستقبلاً على طلبة كلية التربية الأساسية لمقارنة النتائج وللكشف عن مسببات ومتغيرات جديدة لمشكلة التعثر الأكاديمي.
- إجراء دراسات مماثلة في كليات وجامعات أخرى في المجتمع الكويتي لمقارنة مسببات التعثر الأكاديمي لطلبتها.

المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم، مجدي (٢٠٠٩) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب: القاهرة.
٢. ابن غشير، آمال والأطيرش، فتحية والطالب، سالم (٢٠١٧) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم معلم الفصل في كلية التربية بجامعة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني، العدد الثامن، ص ٢٠٣-٢٣٧
٣. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٠) نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أبو علام، رجاء (٢٠٠١) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط٣. دار النشر للجامعات المصرية.
٥. الأستاذ، محمود وصبح، أيمن (٢٠١٠) التعثر الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص ٣٩-٨١.
٦. آل مشرف، فريدة (٢٠٠٠) مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية: دراسة استطلاعية. المجلة التربوية، العدد ٥٤. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص ١٦٩-٢٠٧.
٧. بو بشيت، الجوهرة بنت إبراهيم (٢٠٠٨). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، (٢٠)، ١، ١٧٥-٢٤١.
٨. الجابري، نياف (٢٠٠٩) محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، العدد ١١١، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي: الرياض.
٩. جامعة الكويت. ملحق تقرير القبول الجامعي ١٩٩٩/٩٨ إحصائيات القبول والمتسربين على مستوى الكليات، الكويت، جامعة الكويت، عمادة القبول والتسجيل، أكتوبر ١٩٩٨.
١٠. جريدة الرأي (٢٠١١) الجامعة ناقشت أسباب «التعثر الدراسي»: فرض الأسرة على الطالب تخصصاً لا يرغبه. العدد 11651-A0 السنة الخامسة. ٢٦ مايو ٢٠١١.
١١. الحربي، جنان (٢٠١٨) "لا حل لمشكلة الشعب المغلقة إلا بتكثيف خطط الابتعاث". جريدة أكاديميا، الكويت، بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٨.
١٢. حمادة، عبد المحسن والساوي، محمد وجيه (٢٠٠٤) "العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربي، العدد ١١٢ السنة ٣٠ يناير ٢٠٠٤. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

١٣. الخلفي، سبيكة (٢٠٠٠) علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. السنة التاسعة، العدد ١٧، ص ١٣-٢٤
١٤. ربيع، هادي والغول، إسماعيل (٢٠٠٦) المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة. الأردن: دار عالم الثقافة.
١٥. سليمان، شاهر وأبو زريق، ناصر (٢٠٠٧) مشكلات طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس (٢٨)، ص ٥٥-٧٢.
١٦. السندي، جارالله (٢٠٠٨) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. جامعة نايف العربية الأمنية. كلية الدراسات العليا: قسم العلوم الاجتماعية. السعودية.
١٧. الشامسي، ميثاء والشامسي، روية (٢٠٠٢) أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الامارات العربية المتحدة. على الطريق: الكويت. ص ١٦٣-٢٧٦.
١٨. الشمري، موزي (٢٠١٤) التعثر الدراسي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود: دراسة مطبقة على كليات الآداب والتربية وإدارة الأعمال. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد ٣٦ الجزء ١٤، ص ٥٤٤٥-٥٤٩١.
١٩. الصوالحة، عونية والعمري، أسماء (٢٠١٣) أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون. مجلة البقاء للبحوث والدراسات، المجلد (١٦)، العدد (١). ١٢٣-١٦٧.
٢٠. طلافحة، فؤاد (٢٠٠٦) أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين: دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٢، العدد الثاني. ٢٧٩-٣١٩.
٢١. الظفيري، نواف وبيان، محمد (٢٠١٤) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة كليات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على طلبة قسم معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد (١٢) العدد الأول. ٧٠-٩٠.
٢٢. العاجز، فؤاد (٢٠٠٢) العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية. المجلد العاشر، العدد الأول، ص ١-٣٢.
٢٣. العازمي، عبدالله (٢٠١٣) المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الطفولة والتربية، المجلد ٥ عدد ١٣، جامعة الإسكندرية، ص ٤٣٦-٣٥٩.
٢٤. عالم الفكر (٢٠١٥) ندوة أزمة التعليم... أين الخلل؟ دول مجلس التعاون الخليجي نموذجا. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. ص ٢٩١-٣٦٤.
٢٥. عباس، سارة وعثمان، أمينة (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطالبات المتعثرات دراسيا بكلية التربية بالزلفي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: السعودية. العدد ٨٧. ص ٤١٥-٤٥٢.

٢٦. عبدالله، جوزيت (٢٠٠٢) أسباب تعثر الطالب في دراسته الأكاديمية ومساهمة الإدارات المختلفة والأقسام العلمية في طرق علاجها. مجلة على الطريق، العدد ٢٠، ص ٣٥١-٣٦٦، الكويت.
٢٧. العتيبي، شيماء (٢٠١٧) "التعثر الدراسي مشكلة كبيرة لها حل". جريدة آفاق الجامعية. عدد ١١٠٧، الخميس ٢٠١٧/١٠/٥. جامعة الكويت
٢٨. القطب، سمير ومعوض، صلاح الدين (٢٠٠٧) مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين. ورقة عمل قدمت في ندوة التحصيل العلمي: الواقع والتموحي. جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢٩. المحروقية، رحمة، كرادشة، منير باحشوان، خلود (٢٠١٧) الظروف الأسرية والاقتصادية للطلبة المتأخرين أكاديميا ومدى رضاهم عن تخصصاتهم في جامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، العدد ١٢٤ (الجزء الأول) - المجلد ٣١. الكويت
٣٠. مكتب العميد المساعد لشئون الطالبات (٢٠١٧) رؤية مركز الدعم التربوي. كلية التربية الأساسية: الكويت.
٣١. ناجي، محمد (٢٠٠٢) دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحليل الدراسي لطلبة الجامعة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية - دمشق - كلية التربية.
٣٢. وزارة التربية (٢٠١٢) الهدر التربوي والمالي الناتج عن الرسوب بمراحل التعليم العام الحكومي بدولة الكويت خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٥-٢٠١٠/٢٠٠٩). قطاع التخطيط والمعلومات. الكويت

المراجع الأجنبية

- 33- Alasfour, A. (2015) Higher Education Privatization in Kuwait: A study in the processes of policy production. Unpublished PhD. Thesis. The University of Melbourne.
- 34- AL-Mutairi, A. (2011) Factors affecting business students' performance in Arab Open University: The case of Kuwait. International Journal of Business and Management, 6(5): 146-155.
- 35- Alshebou, S. (2019) Non-Traditional Students in A Traditional College—A Feminist Perspective. International Education Studies. Vol. 12, No. 7. 28-41. <https://doi.org/10.5539/ies.v12n7p28>
- 36- Atkinson, J. W. (1974). Motivational determinants of intellectual performance and cumulative achievement. In J. W. Atkinson & J. O. Raynor (Eds.), Motivation and achievement (pp. 221–242). Washington, DC.: Winston.

- 37- El-Anzi, F. (2005). Academic achievement and its relationship with anxiety, self-esteem, optimism, and pessimism in Kuwaiti students. *Social Behavior and Personality: An international journal*, 33, 95-104. DOI: <https://doi.org/10.2224/sbp.2005.33.1.95>. Publication date: February 2005
- 38- Harrington, D., Kulasekera, K., Bates, R., & Bredahl, M. (2006). Determinants of student performance in an undergraduate financial accounting class, [Online] Available: <http://ageconsearch.umn.edu/bitstream/34117/1/wp060001.pdf>
- 39- Jaggia, S. & Kelly, Hawke (1999) An analysis of factors that influence students' performance: A fresh approach to an old debate. *Contemporary Economic Policy*. (17).
- 40- Keil, J., & Partell, P. (1997). The effect of class size on student performance and retention at Binghamton University, office of Budget and Institutional Research, Binghamton University,[Online].Available:http://buoir.binghamton.edu/papers/Class_size_jkpp1997.pdf.
- 41- McKenzie, K., & Schweitzer, R. (2001). Who succeeded at university? Factors predicting academic performance in first year Australian university students. *Higher Education Research & Development*, 20 (1), 21-33
- 42- Sibanda, L. , Iwu, C. & Benedict, O. (2015) Academic Success Factors: Implications for Teaching, Learning and Academic Administration. *International Journal of Educational Sciences*. 10(2): 269-279. DOI: 10.1080/09751122.2015.11917658